

جامعة محمد بوضـــــياف بالمسيلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

تأثير العامل السيكولوجي على صانع القرار
الرئيس الأمريكي دونالد ترامب –انموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

تخصص: علاقات دولية

إعداد الطالبة : سارة تواتي

إشراف الأستاذ: عبد المالك زغبة

<u>أعضاء لجنة المناقشة:</u>

د.سالم حسين.........................رئيسا

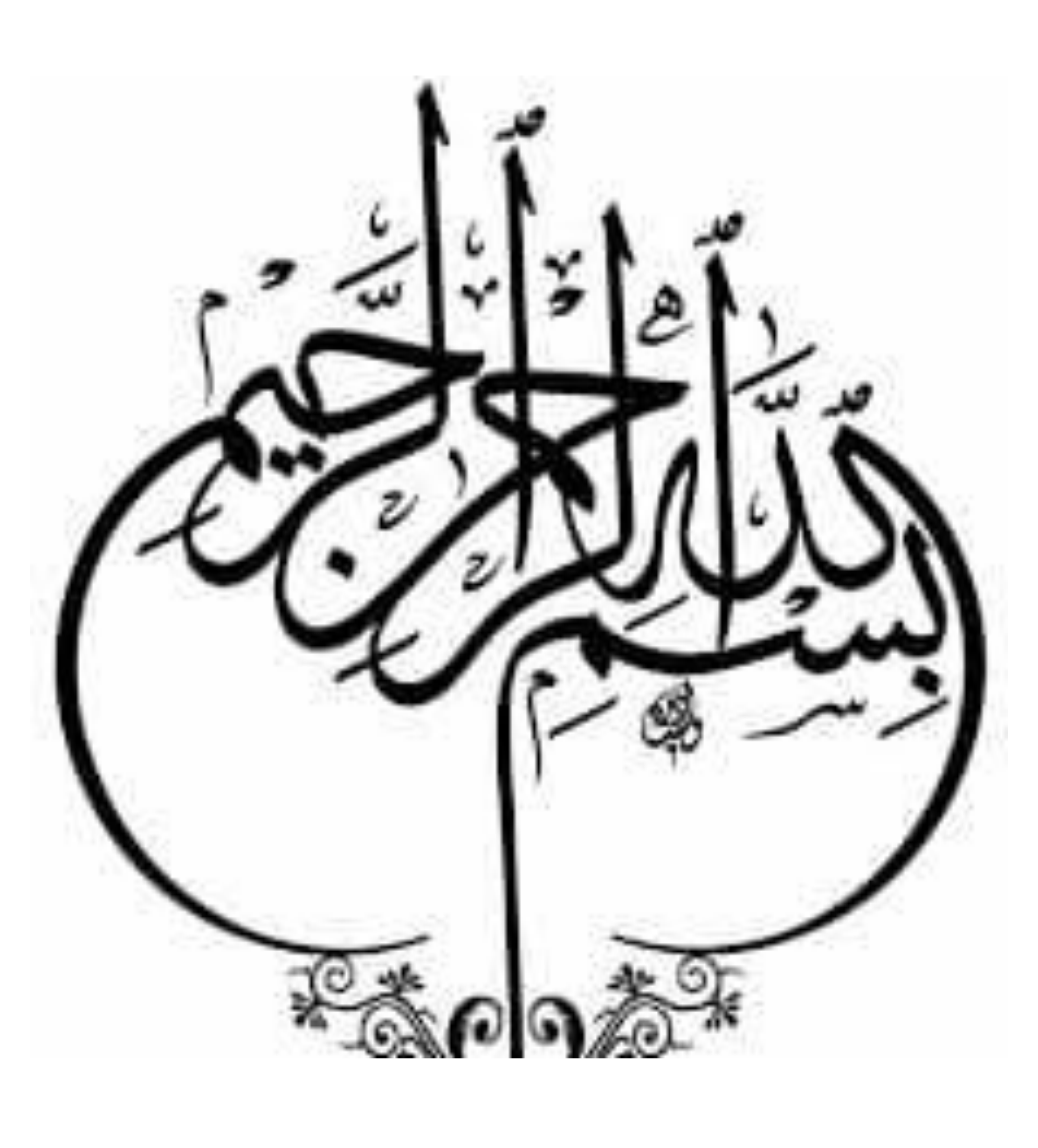
أ.زغبة عبد المالك.....................مشرفا ومقررا

د.طيايبة سعدالله.....................عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

1439-1440 هـ

2018 – 2019 م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله والذي بشكره تدوم النعم.

الحمدلله رب العالمين على عونه وتوفيقه لي على انجاز هذا البحث.

وانطلاقا من العرفان بالجميل فإنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير وفائق الاحترام إلى "الأستاذ /عبدالمالك زغبة" على قبوله الإشراف على هذه العمل،وما قدم لي من نصائح،وإرشادات وتوجيهات.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لكل أساتذتي في قسم العلوم السياسة بدون استثناء .

كما أشكر كل من مد يد العون لي ولو بكلمة طيبة جزاكم الله جميعا عني كل خير.

الاهداء

- إلى الذي أعطى لي حياة جديدة،ووهب لي اسمه الذي أحمله بكل افتخار وتمنى رؤيتي حاملة شهادات علمية عليا إلى روح" أبي" الطاهرة رحمة الله عليه.
- إلى التي أفاضت علي حبا وحنانا ،و لا معنى للحياة من دونها،إلى من وقفت بجانبي وساندتني ولازالت كذلك ،"أمي الغالية"،جزاها الله كل خير وأطال عمرها وأحسن خاتمتها.
- إلى الإنسانة التي أهدتني حبها و حنانها والتي كانت بمثابة أم ثانية لي حفظها الله ورعاها أختي "كريمة".
- إلى أختي الغالية سهام .
- إلى كل من إخوتي : ناصر،سفيان،نبيل .
- إلى من أكن له الحب في قلبي .

لكم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع .

تواتي سارة

خطة الدراسة

مقدمة

الفصل الأول:الإطار النظري العام لدراسة العوامل السيكولوجية في السياسة الخارجية

المبحث الأول:دورالمتغيرات النفسية في نظريات السياسة الخارجية

المطلب الأول:النظريات ذات التوجه النافي لدور هذه المتغيرات

المطلب الثاني:النظريات ذات التوجه المعترف بدور هذه المتغيرات

المطلب الثالث:النظريات ذات التوجه التوفيقي لدور هذه المتغيرات

المبحث الثاني:البيئة النفسية لصانع القرار

المطلب الأول:التصورات

المطلب الثاني:الإدراك

المطلب الثالث:العقائد

المبحث الثالث:عوامل تعظيم العوامل الشخصية في السياسة الخارجية

المطلب الأول:العوامل المرتبطة بصانع القرار

المطلب الثاني:العوامل المرتبطة بالبيئة الداخلية

المطلب الثالث:العوامل المرتبطة بالبيئة الخارجية

الفصل الثاني:دور المحددات النفسية للرئيس دونالد ترامب في صنع السياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الأول:القيادة والسياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الأول:صلاحيات الرئيس في الدستور الأمريكي

المطلب الثاني:جورج دبليوبوش والسياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الثالث:باراك أوباما والسياسة الخارجية الأمريكية

مقدمة

تتمحور الدراسة ضمن مجال السياسة الخارجية، وبما أنها فرع من فروع العلاقات الدولية. فهي الإطار العام الذي يتيح لنا فهم سلوكات الدول وتوجهاتها في مختلف مراحل اتخاذ القرارات،وتستعمل لتحقيق أهداف السياسة الداخلية،حيث يمكن أن يستخدم صانع القرار نشاطه على مستوى السياسة الخارجية لإبراز دوره، ومنه فالقرارات الخارجية لأي دولة تعتبر انعكاس للأشخاص الممثلين لها، ولأجل فهم والسلوك الخارجي لأي دولة،لابد من دراسة وفهم هؤلاء الأشخاص،لذا ظهرت عدة اهتمامات من قبل علماء النفس بدراسة وتحليل شخصيات صناع القرار للدول،فتصبح دراسة وفهم السلوك الخارجي لدولة معينة مرتبطة بقدرة فهم عقائد وإدراكات صناع القرار فيها. فاحتدم جدل كبير حول طبيعة المتغيرات أو المحددات التي تحرك صناع القرار في السياسة الخارجية وتتحكم في طبيعتها إلا أن هناك اتفاق نوعا ما على ثلاث متغيرات: وهي المتغيرات الداخلية والخارجية والسيكولوجية،تلعب العوامل السيكولوجية دورا مهما في صنع وتوجيه قرارات السياسة الخارجية،فعند حديثنا عن السياسة الخارجية الأمريكية خلال فترة حكم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نرى أن الولايات المتحدة تشهد خلال هذه الأيام أزمة سياسية داخلية تسببت فيها قرارات هستيرية ،حيث أن إدارة ترامب تعاني من فراغ،هذا كله من جنون العظمة لشخصية ترامب المصنفة كمريض نفسي مما أدى بتدهور الأمور الداخلية للبيت الأبيض.

أولا/ مبررات اختيار الموضوع

أ- المبررات ذاتية:

الرغبة وحب مجال السياسة الخارجية بصفة عامة و السياسة الخارجية الأمريكية بصفة خاصة.إن دراسة السياسة الخارجية للدول الكبرى ،خصوصا التركيز على أهمية العوامل السيكولوجية كان مقتصرا فقط على دول العالم الثالث ،لذا فدراسة المتغيرات النفسية لصانع قرار لدولة كبرى كالولايات المتحدة الأمريكية يجعلنا نسقط الإهتمام بالدول النامية فقط.و تقديم إضافة لمكتبة العلوم السياسة.

ب-المبررات موضوعية:

إن أهمية مستوى التحليل الفردي في تحليل العلاقات الدولية،وخصوصا في السياسة الخارجية،تم اختيار الموضوع لإظهار أهمية هذا العامل لفهم وتفسير السلوكات الخارجية للدول،وذلك من خلال دراسة وتحليل لشخصية الرئيس الأمريكي ترامب وكيفية إدارته لسياسة الخارجية الأمريكية.

ثانيا/أهمية الموضوع وأهداف الدراسة

1. أهمية الموضوع:

إن أهمية موضوعنا هذا، هي من خلال الحركية والتغيرات التي طرأت على السياسة الخارجية الأمريكية من حيث القرارات الهستيرية التي يشهدها مسرح الأحداث الدولية بعد مجيء دونالد ترامب خاصة تدهور بعض الأمور للبيت الأبيض .

فقد أثارت اهتمامنا وجعلتنا نتساءل عن السبب وراء ذلك،ومحاولة معرفة ما وراء هذا الموضوع وتقديم دراسة عن الدور الذي يقوم به صانع القرار دونالد ترامب وكيف تؤثر شخصية ترامب في رسم وتوجيه السياسة الخارجية الأمريكية.

2. أهداف الدراسة :

- التعرف على المتغيرات المؤثرة في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية.
- معرفة مدى تأثير البعد السيكولوجي كمحدد في السياسة الخارجية.
- التعرف على مدى تأثير العامل السيكولوجي لشخصية الرئيس دونالد ترامب على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية.

ثالثا/ الإشكالية

تتضمن المتغيرات السيكولوجية لبيئة صانع القرار جانب مهم في توجيه المباشر على عملية صناعة القرارات في السياسة الخارجية ،ومنه تتمحور الإشكالية على المتغير النفسي في السياسة الخارجية بشكل عام ، وفي فترة حكم الرئيس دونالد ترامب بشكل خاص.

تتركز هذه الدراسة على دور العوامل النفسية في دراسة وتوجيه السياسة الخارجية الأمريكية.

ومنه تثار الإشكالية الرئيسية :

- **ما تأثير العوامل النفسية لرئيس الأمريكي دونالد ترامب في توجيه قرارات السياسة الخارجية الأمريكية؟**

ب- التساؤلات الفرعية:

وتتفرع على هذه الإشكالية الرئيسية تساؤلات فرعية أهمها :

- كيف تفسر المتغيرات النفسية في نظريات السياسة الخارجية؟
- ما تأثير البيئة النفسية لصانع القرار في السياسة الخارجية ؟
- كيف تؤثر الخصائص الشخصية للرئيس دونالد ترامب في رسم السياسة الخارجية الأمريكية؟

رابعا / نطاق الإشكالية

أ- النطاق المكاني:

تتمحور الدراسة بالبحث في موضوع العامل السيكولوجي لصانع القرار و أثره على السياسة الخارجية الأمريكية.

ب- النطاق الزماني:

فترة حكم الرئيس دونالد ترامب كمجال زمني .

خامسا/ الفرضيات

أ-الفرضية الرئيسية:

-يلعب دونالد ترامب في السياسة الخارجية دورا مهما في دولته لأنه هو المفاتح الرئيسي لفهم سياسة الخارجية الأمريكية أي أن صانع القرار هو متغير مستقل و السياسة الخارجية الامريكية متغير تابع .

ب-الفرضيات الثانوية:

1. البيئة الدولية تزيد من دور العوامل شخصية في السياسة الخارجية.
2. الخصائص الشخصية لصانع القرار هو المتغير الرئيسي في توجيه السياسة الخارجية.
3. تلعب تصورات و إدراكات صانع القرار دورا في تحديد السياسة الخارجية.

سادسا/الدراسات السابقة

إن عملية البحث مكنتني من الاطلاع وتصنيف عدد معين من المراجع حول موضوع الدراسة،والتي حاولت توظيفها بطريقة مناسبة لهذه الدراسة، ومن أهمها :

1- كتاب بعنوان :"**البيئة النفسية و أثرها في عملية صنع القرار في سياسة الأردن الخارجية**" للمنظمة العربية للعلوم الإدارية لكاتبه سعد أبودية تناول فيه أثر الإدراك وعقائد صانع القرار.

2- كتاب بعنوان :"**تحليل السياسة الخارجية**" كاتبه محمد السيد سليم ،تناول فيه تأثير البيئة النفسية لصانع القرار السياسي .

3- كتاب بعنوان :"**تأثير عامل شخصية الرئيس على السياسة الخارجية الأمريكية- دراسة مقارنة لعهدتي بيل كلينتون و جورج والكربوش-**" لكاتبته منى زنودة،و الذي

صدر سنة 2014،عن دار النشر مكتبة الوفاء القانونية بالإسكندرية تناولت فيه تأثير شخصية الرئيسين على السياسة الخارجية الأمريكية.

4- مذكرة ماستر بعنوان :"**دور المحددات النفسية في صنع القرار في السياسة الخارجية الروسية –دراسة حالة الرئيس فلاديمير بوتين**"، تناولت فيه تأثير ودور المحددات النفسية على صانع القرار السياسي.

5- كتاب بعنوان :"**الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية – دراسة تحليلية للفترة الإنتقالية بين حكم أوباما و ترامب**"،لمؤلف جماعي والذي صدر سنة 2017 في طبعته الأولى،فقد تناول هذا الكتاب الذي يتجوز عدد صفحاته 400 صفحة،السياسة الخارجية الأمريكية في فترة انتقالية بين أوباما و ترامب ،بشكل أكثر دقة وتحليلية.

سابعا/ المناهج المستخدمة

لإنجاز هذه الدراسة العلمية قمت بالاعتماد على هذه المناهج التالية:

1. **المنهج التاريخي** :يستعمل لدراسة الوقائع التاريخية والأحداث، ويمكننا من البحث في مجمل حياة البشر الماضية من خلال فهم تأثير البيئة النفسية على صانع القرار في توجيه السياسة الخارجية.
2. **المنهج الوصفي** :يمكننا من متابعة دقيقة لظاهرة معينة بطريقة كمية ونوعية من اجل التعرف على الظاهرة والوصول إلى نتائج وتعميمات تمكننا من فهم الواقع، ويتم استخدام هذا المنهج لوصف العوامل النفسية لصانع القرار التي تؤثر في السياسة الخارجية الأمريكية و أهم الأسباب التي تزيد من تأثير صانع القرار لتوجيه السياسة الخارجية .

3. **المنهج المقارن** :سنعتمد خلال هذه الدراسة على استخدام المنهج المقارن من خلال المقارنة بين فترات حكم لرؤساء قاموا بصناعة القرار في السياسة الخارجية الأمريكية وتأثير البيئة النفسية على صناعة القرار قبل مجيء الرئيس دونالد ترامب.

ثامنا/ الإطار المفاهيمي

أ- **السياسة الخارجية** :هي عملية صياغة وصناعة مجموعة سلوكيات للدولة تجاه عالمها الخارجي بناءا على تحديد ووصف مسبق ودقيق لمجموعة من الأهداف والأولويات والإجراءات التي تؤثر بشكل مباشر على فاعلية السياسة الخارجية وتعمل على توجيهها.[1]

ب-**السيكولوجي** :سيكولوجي (اسم):نفساني،نفسي،خاص بعلم النفس.

السيكولوجية :هي دراسة نفسانية لشخص معين.

ج- **البيئة النفسية** :تتضمن البيئة النفسية العديد من العمليات المعرفية،ويقصد بها العمليات الذهنية المتعلقة بالتفكير ،وحل المشكلات وتطوير المفاهيم ،كالصورة و الإدراكات والعقائد التي يفسرمن خلالها القائد السياسي المعلومات ويحدد كيفية تعامله مع العالم المحيط به،وهذه المفاهيم والادراكات والعقائد هي ما يعبر عنه بالبيئة النفسية،أي أنها باختصار التصور الذاتي للقائد السياسي عن البيئة الواقعية ،وقد لا تتوافق مع البيئة الواقعية،إلا أن متغيرات البيئة الواقعية هي التي تحدد في النهاية نجاح القرارات التي يتخذها القائد في مواجهة تلك البيئة أو فشلها.[2]

[1]- محمد السيد سليم؛**تحليل السياسة الخارجية**،(ط2؛بيروت دار الجيل،2001) ، ص11.

[2]- علاء عبد الحفيظ محمد :النسق العقدي لرجب طيب أردوغان ، على موقع التالي : http://strategic.com

تاسعا : تقسيم الدراسة

تتكون خطة الدراسة من ثلاث فصول مرتبة،تهدف إلى تحليل سيكولوجية صانع القرار أي سيكولوجية الرئيس دونالد ترامب،وإبراز كيفية تأثيره على صنع السياسة الخارجية الأمريكية،وذلك انطلاقا من الإشكالية البحثية وصولا إلى تقديم إجابات موضوعية.

تناول **الفصل الأول:** الإطار النظري العام لدراسة العوامل السيكولوجية في السياسة الخارجية،من خلال النظريات التي تعترف بهذه العوامل والأخرى التي تنفيها، ثم تطرق للبيئة النفسية لصانع القرار من خلال التصورات والإدراك والعقائد ثم تحديد عوامل تعظيم العوامل الشخصية في السياسة الخارجية. وتناول **الفصل الثاني:** القيادة السياسية والسياسة الخارجية الأمريكية أي كيف كانت السياسة الخارجية الأمريكية قبل مجيء الرئيس دونالد ترامب،ودور المحددات النفسية للرئيس دونالد ترامب فيصنع السياسة الخارجية الأمريكية،خاصة السمات الشخصية للرئيس،والسمات العامة.أما **الفصل الثالث:** فقد تناول سياسة الرئيس دونالد ترامب إتجاه القوى الكبرى ودول أمريكا اللاتينية وكذلك تجاه الشرق الأوسط .

عاشرا: العوائق والصعوبات

في اعداد هذا العمل العديد من العوائق والصعوبات أهمها :

- عدم إمكانية إجراء حوارات مباشرة مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ، من أجل تحليل نفسيته وطبيعته عن قرب.
- إن البحث في مجال علم النفس أمر صعب للغاية و لهذا الإقتراب من بيئة صانع القرار للدولة لمعرفة من وراء اتخاذ القرارات وصنع السياسة الخارجية أمر صعب ، لسرية كل دولة .
- معظم المراجع عبارة عن مقالات و مذكرات ماجستير ومواقع إليكترونية.

الفصل الأول : الإطار النظري العام لدراسة العوامل السيكولوجية في السياسة الخارجية

المبحث الأول : دور المتغيرات النفسية في السياسة الخارجية

المطلب الأول : النظريات ذات التوجه النافي لدور هذه المتغيرات.

المطلب الثاني : النظريات ذات التوجه المعترف بدور هذه المتغيرات.

المطلب الثالث : النظريات ذات التوجه التوفيقي لدور هذه المتغيرات.

المبحث الثاني : البيئة النفسية لصانع القرار

المطلب الأول : التصورات

المطلب الثاني : الإدراك

المطلب الثالث :العقائد

المبحث الثالث :عوامل تعظيم العوامل الشخصية في السياسة الخارجية

المطلب الأول : العوامل المرتبطة بصانع القرار

المطلب الثاني : العوامل المرتبطة بالبيئة الداخلية

المطلب الثالث : العوامل المرتبطة بالبيئة الدولية

تمهيد :

إن الإطار النظري بمثابة المحدد العام للموضوع،أي يحاول ربطها أكثر بمختلف النظريات والمناهج التي عالجتها،وذلك لإعطائها بعدا علميا وسندا نظريا لفهم وإدراك تلك الظاهرة.

ويمكننا أيضا من ربط النظرية بالواقع، من خلال فحصها وصلاحيتها التعميمية،فالعوامل السيكولوجية تندرج ضمن المحددات الرئيسية للسياسة الخارجية فلابد بنا من معرفة المدخل النظري التي تتضمنه هذه العوامل.

وسنتناول :

-دور المتغيرات النفسية في السياسة الخارجية.

-البيئة النفسية لصانع القرار.

-عوامل تعظيم العوامل الشخصية في السياسة الخارجية.

المبحث الأول: المتغيرات النفسية في نظريات السياسة الخارجية.

هناك اختلاف بين مفكري السياسة الخارجية عن دور صانع القرار في تحديد السلوكات الخارجية،فهناك وجهة نظر تلغي هذا الدور ثم وجهة ثانية تعترف بأهمية هذا الدور ثم تأتي وجهة نظر ثالثة لتوفق بين كلا الاختلافات السابقة.

المطلب الأول: النظريات ذات التوجه النافي لدور هذه المتغيرات

إن إشكالية دور العوامل الشخصية في تحديد السياسة الخارجية للدولة تندرج ضمن البيئتين الداخلية أو الدولية المسئولة عن صنع السياسة الخارجية للدولة،فنجد الاتجاه الذي ينفي أهمية العوامل الشخصية،ينفي اعتماد البيئة الداخلية للدولة في فهم وتفسير السلوك الخارجي للدول، ويمثل هذا الاتجاه المقتربات الفوقية أي التي تعتمد على التحليل التنازلي: الواقعية الكلاسيكية،الواقعية البنيوية هذا بالنسبة لمقتربات التحليل الكلي،وأما فيما يخص التحليل الجزئي فنجد نماذج غراهام أليسون كأحد اتجاهات النظرية القرارية.[1]

الواقعية الكلاسيكية:

تعتبر الواقعية الكلاسيكية أن الدولة هي الوحدة الأساسية للتحليل بل تذهب إلى ابعد من ذلك حينما تعتبرها –الدولة– الفاعل الوجودي في نظام دولي يتسم بالفوضوية[2]، إلا أن الدولة في هذا النظام الفوضوي تتصرف بعقلانية من أجل الوصول إلى القوة وتعزيزها، فكل سلوكاتها التي تسلكها يحددها موقعها ومكانتها في النظام، وبهذا يكون الفكر الواقعي الكلاسيكي يعتمد

[1]- آمنة بن يوسف،«**دور المحددات النفسية في صنع القرار في السياسة الخارجية الروسية دراسة حالة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين**»،(مذكرة ماستر غير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة زيان عاشور ،الجلفة، 2016-2017، ص 43.

[2]-منى زنودة، **تأثير عامل شخصية الرئيس على السياسة الخارجية الأمريكية-دراسة مقارنة لعهدتي بيل كلينتون وجورج والكربوش** ،(ط1؛الإسكندرية :مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع ،2014) ص 32.

التحليل النسقي،أي إعطاء الأولوية لفهم سلوكات الدول للنظام الدولي وبالتالي لبيئة الخارجية (الدولية).[1]

وهذا يعني أن التحليل الواقعي الكلاسيكي يعتمد مستوى التحليل الداخلي (فردي أو وطني) لأنه يحاول إعطاءنا تفسيرات لسلوك الدولة داخل النسف أو المسار السياسي أو السياسة الدولية، وليس اعتماد سلوكاتها كوحدة منفردة.[2]

فالواقعية الكلاسيكية تفضل التعاون مع سلوكيات الفواعل والوحدات على أنها نتاج تفاعلات خارجية نابعة من طبيعة السياسة الدولية ونمط التفاعل وشكل العلاقات فيها، انطلاقا من مبدأ التكافؤ والتشابه في السياسة الخارجية لبعض الدول المتشابهة من حيث مكانتها في النظام الدولي رغم الاختلاف والتباين في المكونات الداخلية لهذه الدول وهذا ما لا يترك مجالاً أمام التفسيرات الجزئية أو الداخلية.[3]

بالتالي فالفكر الواقعي الكلاسيكي لا يعترف بأهميتها في تفسير السياسية الخارجية فالواقعية الكلاسيكية تنفي أثر العوامل الشخصية على سياسة الدول الخارجية.

يعتقد مورغانتو أن كل نظرية في العلاقات الدولية يجب أن تتجنب الأخذ بعين الاعتبار التبريرات الإيديولوجية ومشاعر الفاعلين ويحذر من الوقوع في خطأين أساسيين هما: الاهتمام بالحوافز والاختيارات العقائدية لأنهما لا يمكن أن يقدما كمؤشرات لتنبؤ في السياسة الخارجية،[4]أي إهمال كل ما يتعلق بصانع القرار أثناء دراسة وتحليل السياسة الخارجية.

---

[1]-إبراهيم بولمكاحل،«**تأثير تحولات ومتغيرات البيئة الداخلية ، على السياسة الخارجية الروسية نحو الاتحاد الأوربي لفترة ما بعد الحرب الباردة**»(مذكرة ماجستير غير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة الحاج لخضر، 2008-2009،ص33.

[2]-ناصيف يوسف حتي، **النظرية في العلاقات الدولية** ،(لبنان : دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع ،1995)، ص26.

[3]-أحمد نوري النعيمي،«**البنيوية العصرية في العلاقات الدولية**»،مجلة العلوم السياسية، العدد 46، ص36.

[4]-ناصيف يوسف حتي،المرجع نفسه، ص26.

الواقعية الجديدة (الواقعية البنيوية):

لها وجهة النظر النسقية من أجل تحليل السياسة الخارجية، وتركز على تأثير النظام الدولي في سلوك الدولة، وهي بذلك امتداد للفرك الواقعي الكلاسيكي، لكن والتز يعترف بالدور الجديد الذي تلعبه الفواعل غير الدولية في العلاقات الدولية، حيث يضيف على مستوى النظام الدولي كمستوى تحليل جاء به الفكر الكلاسيكي المستويين الفردي، أي مستوى صانع القرار ،والمستوى الوطني أو مستوى البناء السياسي المحلي،يقول والتز: "الدول ليسوا ولكن يكون أبدا الفواعل الدولية الوحيدة"[1]

فالواقعية البنيوية إذ تنفي أي أهمية أو قيمة للعوامل الداخلية في تفسير وفهم السلوك الخارجي للدول، بحيث تختصر السياسية الخارجية ضمن الأطروحات النسقية الدولية، باعتبار أن النسق الدولي هو الذي يحدد طبيعة السلوك الخارجي للفواعل الدولية، يقول والتز: "نظرية العلاقات الدولية تفقد طبيعتها عندما تتدخل الخصائص القطرية للدولة كأداة تفسيرية للسلوك الخارجي".[2]

ثم سننتقل إلى نظرية صنع القرار أي نماذج غراهام إليسون مقترب التحليل البيروقراطي.هو كرد فعل على ما جاء به أصحاب المقترب الإدراكي النفسي فيعتمد أصحاب هذا الطرح على إلغاء أي دور يمكن أن تلعبه العوامل النفسية والشخصية للفرد في صناعة السياسة الخارجية حيث يرى أنصار هذا المقترب وعلى رأسهم "غراهام أليسون" أن "الذي يصنع السياسة الحكومية ليس صانع القرار أو الفرد، وإنما هي تراكم لمجموعة واسعة من الأجهزة والفواعل السياسيين"[3]

1)-أحمد نوري النعيمي، المرجع السابق ذكره، ص36.

2)- إبراهيم بولمكحل، المرجع السابق ذكره ، ص36.

3)-جيمس دروتي وروبرت بالستغراف،**النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية**،ترجمة:وليدعبد الحي،(ط1؛الكويت:كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة ،1985)، ص318.

بناءاً على هذا طور أليسون ثلاث نماذج لدراسة السياسية الخارجية هي:

أ-نموذج الفاعل العقلاني: السياسة العقلانية (الرشيدة)

يقوم هذا النموذج على افتراض مفاده أن عملية صنع الفرار تتم على أساس حصر شامل للمعلومات المرتبطة بالموضوع أمام صانع القرار، ثم حصر شامل للبدائل المتاحة، فيقوم بدراسة كل بديل من هذه البدائل، وبعد ذلك يقوم باختيار البديل الذي يعظم المنافع ويقلل الخسائر أي وفق منطق العقلانية وليس وفق عقائده وتصوراته الشخصية.[1]

يعتبر هذا النموذج الحكومة كيانا متجانسا يؤمن كل أفرادها بنفس الأفكار، كما أنهم يعتمدون الأسلوب ذاته في تقييم البدائل، وبما أن هذا التوجه ينظر إلى وحدة صنع القرار – الحكومة– على أنها متجانسة فإن روح الإبداع والتغيير بالنسبة لكل فرد تنعدم.[2]

ب-نموذج العملية التنظيمية

يعتبر هذا النموذج أن الحكومة مكونة من مجموعة من التنظيمات البيروقراطية التي تقوم بمهام محدودة، وبهذا يرفض أليسون اعتبار عملية اتخاذ القرار السياسية الخارجية كخيار مدروس ومعتمد لشخص أو أكثر، بل هي عبارة عن مخرجات لهذه التنظيمات البيروقراطية، وهو ما جعل عمل ونشاط هذه الأجهزة يتميز بالتكرار والروتين وبالتالي تكوين أنماط وإجراءات سلوك تكاد تكون ثابتة، ينتج عن ذلك أن سلوك الدولة الخارجي يعكس إلى حد كبير هذه الأنماط والإجراءات البيروقراطية أكثر من كونه انعكاس لأفكار وتصورات القادة والزعماء.[3]

[1]-سعد أبو دية، **البيئة النفسية وأثرها في عملية صنع سياسة الأردن الخارجية**،(الأردن:المنظمة العربية للعلوم الإدارية للنشر والتوزيع 1983)،ص15.

[2]-الطاهر محمد عديلة، «**أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004**»،(مذكرة ماجستير غير منشورة)،كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة قسنطينة 3، 2004-2005، ص15.

[3]-حسين بوقارة، **السياسة الخارجية: دراسة في عناصر التشخيص والاتجاهات النظيرة للتحليل**، (الجزائر:دار هومة للنشر والتوزيع2012)، ص125.

ج-نموذج السياسات الحكومية:

حسب هذا النموذج السلوك الخارجي للدول لا يمكن تفسيره باعتباره نتيجة للروتين الذي يميز نشاط الأجهزة الحكومية أو تنمية لقواعد العقلانية با باعتباره نتاج عملية المساومة بين عدة أطراف (لاعبين)ينتمون إلى تنظيمات بيروقراطية مختلفة، وأحياناً تتم المساومة بين اتجاهات داخل تنظيم بيروقراطي واحد، وتصبح قضايا السياسة الخارجية في هذه الحالة بمثابة لعبة بين عدة أطراف يسعى كل منها عن طريق الخبرة والمهارة ومصادر الدعم، إلى تحقيق أهداف المنظمة التي يدافع عنها، وهو ما يحدث نزاعات وخلافات بينهما تحسم في الكثير من الأحيان عن طريق التحالفات والحلول التوفيقية.[1]

المطلب الثاني: النظريات ذات التوجه المعترف بدور هذه المتغيرات.

يمثل هذا الاتجاه المقتربات التي اعترفت بتأثر المتغيرات الشخصية لصانع القرار في السياسة الخارجية، وقد تضمن هذا الاتجاه الواقعية الكلاسيكية الجديدة بشقيها الهجومي والدفاعي، المقترب الليبرالي النفعي والمقترب البنائي، هذا حينما يخص التحليل الكلي، أما للتحليل الجزئي، فنجد المقترب الإدراكي –النفسي.[2]

الواقعية الكلاسيكية الجديدة:

تركز على أن المتغيرات النسقية تشكل متغيرات مستقلة في السياسة الخارجية، ولكن تعتقد بوجود متغيرات أخرى تدعى بالمتغيرات الوسيطة تنتمي للبيئة الداخلية مثل إدراكات صانع القرار التي تقوم باستيعاب الضغوطات النسيقية.[3]

---

(1)حسين بوقارة، المرجع نفسه، ص126-127.

(2)-آمنة يوسف، المرجع السابق ذكره، ص49.

(3)-الطاهرمحمد عديلة، أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004، المرجع السابق ذكره، ص18.

وينبثق عن هذا المقترب اتجاهين إثنين يمثلا في الواقعية الدافعية، والواقعية الهجومية، وكلاهما يعترف بدور وتأثير البيئة الداخلية وإدراكات صانع القرار على توجهات وأهداف السياسة الخارجية، ويختلفان في أمور أخرى.[1]

المقترب البنائي:

اعتمد أصحاب هذا المقترب مستوى التحليل الفوقي لسلوك الدول ومستوى التحليل التصاعدي فالبنائية تأخذ في تحليلها كل من المجتمع الدولي والمجتمع المحلي في الحسبان، بحيث ترى أن كلا المجتمعين يحتوي على قيم مشتركة تمثل محدد مهم لسلوك الدول الخارجي، أثر هذه القيم المشتركة أو كما يسميها أصحاب هذا المقترب المعايير الاجتماعية على سلوك السياسة الخارجية للدولة يرجع إلى عمليات التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها صناع القرار.[2]

مقترب التحليل الإدراكي النفسي تمثلت بدايات ظهور هذا المقترب من خلال الدراسات التي قام بها"سنايدر"وزملائه في بداية الخمسينات وتم نشرها فيما بعد في كتاب بعنوان: decisionmaking as amapproch to the study of internationelpolitics.

وهذه الدراسات ركزت على الطريقة التي يعرف بها صانع القرار الموقف الدولي الواقع وبالتالي من أجل فهم وتفسير السلوك الخارجي لدولته أي ان سلوك الدول يتحدد بكيفية إدراك صانع القرار للمواقف الدولية.[3]

وصنع " سنايدر" نموذج معينا لصناعة القرار يمكن من خلاله تحليل السلوك الخارجي لأي دولة وذلك بالتركيز على أربع بيئات أساسية:

البيئة الداخلية: تتشكل من العوامل المادية والبشرية الداخلية للدولة.

[1]-إبراهيم بولمكحل، مرجع سبق ذكره، ص37.
[2] - نفس المرجع السابق، ص49.
[3]-زنودة منى،مرجع سابق، ص59-60.

البيئة الاجتماعية والسلوكية: تشمل نظام القيم في المجتمع، الأنماط المؤسسية للجماعة، نوع ووظائف الجماعات الاجتماعية، وقد وظفها سنايدر ومستعملة نظراً لأهميتها الكبيرة في التأثير على صناع القرار.

البيئة العملية لصناع القرار: تدرس من خلال ثلاث عناصر أساسية: الصلاحيات (تشابك وتنازع الصلاحيات يؤثر في الأدوار)، الاتصالات والمعلومات المتوافرة لصناع القرار، والحوافز (الدافع) الشخصية لصناع القرار.[1]

هنا يميز"سنايدر" بين نوعين من الدوافع: دافع من أجل وهي الدوافع الظاهرة والتي تسمح لنا بمعرفة أسباب اختيار صانع القرار لخيار معين وهي سهلة الملاحظة، أما الدوافع الباطنية، فهي الدوافع الذاتية الدفينة داخل الذات الإنسانية وتتشكل نتيجة الخبرة الحياتية للشخص ويؤثر في اختياراته، ويقر "سنايدر" هنا بصعوبة دراسة هذه الدوافع والتي تتطلب دراسة حياة صناع القرار منذ الطفولة ومختلف العوامل التي أثرت على التركيبة النفسية لهذا الفرد.[2]

المطلب الثالث: النظريات ذات التوجه التوفيقي لدور هذه المتغيرات.

يحتوي هذا الاتجاه على وجهة نظر التوفيقية حول تأثير المحددات الشخصية للقائد السياسي في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، تلك الوجهة التي لم تقلل من شأن هذه المحددات كما لم تعظم من شأنها، وإنما ربطت تأثيرها بمجموعة من العوامل والظروف التي إذا توفرت وسعت من مساحة تأثير المتغيرات الشخصية لصانع القرار وإذا غابت واختلفت قلصت من مساحة هذا التأثير.[3]

---

[1]-ناصيف يوسفحتى،المرجع السابق الذكر، ص178-179.
[2]-جيمس دورتي وبروبرت بالستنغراف،المرجع سابق الذكر، ص318.
[3]-آمنة بن يوسف،المرجع السابق الذكر، ص54.

اقتراب المقارنة لجيمس روزنو

جاء هذا المقترب كرد على المقتربات التي اعتمدت في تحليلها على مستوى محدد (كلي،جزئي أو وسطي) دون غيره من المستويات وقد مثل هذا الطرح جيمس رونزو الذي يعتقد أن الطبيعة المتغيرة للنظام الدولي باستمرار تجعل السلوك الخارجي للدول يختلف من مختلف من مرحلة لأخرى. ففي فترة الحرب الباردة لعب متغير الإيديولوجية دوراً هما في تحديد السلوك الخارجي للدول ولكن بعد نهاية الحرب الباردة، شهد هذا المتغير تراجعا وحلت محله متغيرات أخرى.[1]

إذا تبرز الدراسة المقارنة من خلال نموذج روزنو في فهم واستيعاب الحالات الاستثنائية التي تحكم بها عناصر معينة (متغيرات) سياسة خارجية لدولة معينة، أي حالات تأثير عامل معين وحالات إنعدام تأثيره (داخلي كان أو خارجي) وحالات تأثيره في وقت معين تختلف عن حالات تأثيره في وقت آخر،واتجاه قضية أخرى (تفاعل القضية –المجال)، وعموما هدف روزنو من هذا مساهمته في تقديم إطار نظرية لترتيب عناصر التأثير حسب وزنها في حالات مختلفة.[2]

إذا يعتقد روزنو أن كل المتغيرات الوسيطة السالفة الذكر هي المسؤولة عن تحديد السياسة الخارجية للدولة، ذلك دون أن يعطي أولوية التأثير لمتغير معين دون غيره من المتغيرات وإنما يعتقد أن هذه الأولوية أي بروز متغير على حساب غيره من المتغيرات يتحكم فيه ما أطلق عليه روزنو القضية – المجال فسلوك الدولة الخارجي في القضية "أ" يختلف عن سلوكها في القضية "ب" لأن أهدافها من القضية "أ" تختلف عن أهدافها من القضية "ب" وبالتالي المتغير الوسيط الذي يبرز تأثيره في القضية "ب" وغس الشيء بالنسبة للمجال.[3]وفيما يخص تأثير المتغير الشخصي لصانع القرار فإن الاتجاه التوفيقي يعتقدون أن بروزه وطغيانه

[1]-حسين بوقارة،المرجع السابق ذكره، ص43.
[2]-ناصيف يوسف حتي، المرجع السابق ذكره، ص193.
[3]-آمنة بن يوسف، المرجع السابق ذكره، ص55.

على باقي المتغيرات في تحديد السياسة الخارجية، يكون عندما تتوفر مجموعة من العوامل والظروف والتي تتمثل في:

1-إهتمام القائد السياسي بالسياسة الخارجية،فكلما ازداد اهتمام صانع القرار بشؤون السياسة الخارجية،ازداد احتمال انعكاس أثر العوامل الشخصية على عملية صنع القرار.

2-دراسة أسلوب الوصول إلى السلطة،فكلما اتخذ أسلوب وصول القائد السياسي للسلطة طابعاً دراميا (انقلاب عسكري) زاد احتمال تأثير المتغيرات القيادية.

3-كاريزمية القائد السياسي،فهي تمنحه تفويضا مطلقا من طرف شعبه لإدارة السياسة الخارجية.

4-سلطة القائد السياسي بالنسبة للسياسية الخارجية،فكلما قويت سلطة اتخاذ القرار التي يتمتع بها صانع القرار،ازداد أثر المتغيرات الشخصية في عملية صنع القرار.

5-جمود القائد السياسي،والذي يقصد به تمسك صانع القرار بعقائده وتصوراته رغم تناقضها مع المعلومة الواردة، فالاستجابة للمعلومة والواردة يضعف من تأثير العوامل الشخصية.

6-الأزمة السياسية الدولية تؤدي إلى تنظيم دور القائد في السياسة الخارجية، ذلك أن الأزمة تتسم بالمفاجأة،التهديد وقصر الوقت المتاح للتعامل معها، الأمر الذي يحول دون مرورها عبر كافة المؤسسات والإجراءات.

7-كلما ارتفع هيكل صنع القرار، كلما كانت مواقف صنع القرار غير روتينية، أو تتسم بالغموض، كلما ازداد أثر العوامل الشخصية في عملية صنع القرار.[1]

[1]-محمد السيد سليم، المرجع السابق ذكره، ص ص377-378.

المبحث الثاني: البيئة النفسية لصانع القرار.

المطلب الأول: التصورات

أولا: تعريف التصور

"هو الانطباع الأولي والعام للقائد عن موضوع معين دون تعمق في تحليل ماهية هذا الموضوع"، فالفرد يكون انطباعات أولية تتميز بالعمومية لأنها لا تتعمق في تحليل كافة أجزاء الظاهرة،بل تكتفي بتكوين تصور عام حولها،ولكن هذا لا يعني أن تلك الانطباعات سطحية،فهي تستند على خبرة اجتماعية وذاتية طويلة،وقد يتمسك بها الفرد طوال حياته، وبالتالي لتحليل تصور الفرد ما حول ظاهرة معينة، يجب تحديد انطباعات ذلك الفرد حول تلك الظاهرة.[1]

ثانيا:العلاقة بين التصور والسياسة الخارجية

تؤثر تصورات صانع القرار في السياسة الخارجية على سلوكاته وقرارته وتصرفاته تجاه العالم وفي هذا يقول كينيث بولدينغ "أن من يصغون القرارات التي تحدد سياسات وسلوكيات الأمم، لا يتصرفون بناء على الحقائق الموضوعية للموقف–بصرف النظر عما يعنيه ذلك– ولكن بناء على تصوراتهم للموقف"،وبالتالي هناك ارتباط وثيق بين التصور والسلوك الخارجي لصالح القرار ،فكلما أزداد جومد تصوراته عزز ذلك من تأثيرها على سلوكاته،أي أنه كلما احتفظ صانع القرار بالصور التي يرسمها حول ظاهرة ما لمدة أطول كلما زاد تأثير تلك الصورة على معظم سلوكاته.[2]

[1]-محمدالسيدسليم،المرجع السابق ذكره، ص423.
[2]- الطاهر محمدعديلة،أهميةالعوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004،مرجع سبق ذكره، ص23.

فالتصور السلبي الذي كونه كل من الرئيس إيزنهاور ووزير خارجيته دالا، والرئيس ريغان ووزير خارجيته هيغ عن الاتحاد السوفيتي، جعلهم يتبعون إستراتيجيتي(الانتقام الشامل) و(المواجهة الاستراتيجية العالمية) على التوالي تجاه الاتحاد السوفياتي في الحرب الباردة.[1]

إن تأثير التصور على السياسة الخارجية يأخذ أشكالاً عديدة من أهمها ما يسمى بالتصورات المتبادلة(الصور المتعاكسة) تغذي الصراع بين الدول التي يعمل قادتها السياسيين تصورات عدائية تجاه بعضهم البعض لأنها تأخذ وقتا طويلا كي تتغير، مما جعل الكثير من الباحثين يعتبرونها من زلت صراع الحرب الباردة وعملت على استمراره.[2]

واجه الباحثون مشكلة في تحليل أثر تصورات القائد السياسي على السياسة الخارجية تمثلت في تحديد عناصر التصورات المؤثرة في السياسة الخارجية، حيث انقسموا على إثر هذه المشكلة إلى فريقين، فريق ركز على تصورات صانع القرار للعدو وقوته، وآخر اهتم بتصورات صانع القرار حول النسق الدولي من حيث هيكله وأنماط التفاعلات فيه.[3]

أ-التصور والمعلومة:

إن أهم ما يؤثر في التصور هو المعلومات وتدفقها بما يشبه الرسائل، تصل الإنسان عن طريق حواسه حيث تؤثر في التصور وأحيانا تحدث تغييراً جذريا فيه، كما تلعب المعلومات دوراً مهما في السياسة ومنع القرار وذلك من خلال تأثيرها على تصورات القائد السياسي، وهنا يميز كينيث بولدينغ بين المعلومات التي تعني الحقائق، وبين الصور التي يقصد بها تقييم الفرد لتلك الحقائق نظرته الشخصية إليها، ويؤكد بولدينغ أن المعلومات وتدفقها يؤثر كثيراً على طبيعة التصور لدى صانع القرار إلى درجة إحداث تغيير جذري في بعض الأحيان،وعليه فإن صحة وسلامة التصور متوقعة على صحة المعلومات التي يتحصل صانع القرار ودقتها من

[1]-محمد السيد سليم، المرجع السابق ذكره، ص423.
[2]-جيمس دروتي وروبرت بالستغراف، المرجع السابق ذكره، ص318.
[3]-منى زنودة،المرجع السابق ذكره، ص39.

جهة[1]،وحجم المعلومات كبيراً فإن ذلك يشتت من تصور صانع القرار، فتقل عنده القدرة على الاختيار والصحيح بين البدائل، والأمر ذاته إذا كان حجم المعلومات ضئيلاً، فينعكس ذلك على تصور صانع القرار بالتشويش والغموض، وهو ما جعل جوزيف فرانكل يصف صانع القرار على قمة الهرم بأنه بعيد عن المعلومات التفصيلية التي تصف البيئة الخارجية، وأنه أسير المستشارين والإجراءات البيروقراطية فمثلاً تصل إلى البيت الأبيض 1300 برقية،لا يصل منها إلى الرئيس سوى 20 برقية أي 2%.[2]

ب-التصور والدور أو المكانة التي يشغلها صانع القرار:

يعتقد لويد جونسن أن هناك علاقات بين الدور أو المكانة التي يشغلها صانع القرار وبين تصوراته للعالم الخارجي، وذلك لأن مستوى الدور يحدد حجم وطبيعة المعلومات التي تبنى عليها صانع القرار تصوراته ومن ثم قراراته و سلوكاته الخارجية.[3]

وقد أجريت العديد من الدراسات حول اثر العضوية في الحزب وفي لجان الكونغرس على تصورات أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكي ووزيري الخارجية السابقين "أتشسون"و "دالاس"،وجاءت نتائج هذه الدراسات لتؤكد أهمية الدور الذي يقوم به الفرد في تحديد تصوراته،حيث أثبتت النتائج أن الأعضاء الذين ينتمون للحزب الديمقراطي قد فضلوا "أتشسون" الديمقراطي، في جين أيد المنتمون للحزب الجمهوري "دالاس" لنفس الحزب.[4]

يعتقد أن الصور أو الانطباعات التي يطورها القائد السياسي عن البيئة الخارجية محكومة بعدة عوامل هي:

-الثقافة السياسية والميراث التاريخي للقائد السياسي.

---

[1]- الطاهر محمد عديلة، أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004 ،المرجع السابق الذكر، ص23.

[2]-سعد أبو دية، المرجع السابق ذكره، ص46.

[3]-محمد أحمد علي مفتي، إدراك صانعي القرار لمواقف السياسة الخارجية ، شبكة الألوكة، 2013/12/21، على الموقع: www.alukan.net/culture/0/64168. اطلعت عليه يوم23-02-2019،على الساعة 15:30

[4]-منى زنودة ، المرجع السابق ذكره، ص38.

-المزايا الشخصية له.

-خبراته الاجتماعية.[1]

المطلب الثاني: الإدراك

أولا:مفهوم الإدراك

يمثل المكون الثاني من مكونات البيئة النفسية لصانع القرار بعد التصور، وهو من أهم العمليات القليلة التي يقوم بها الإنسان لفهم وتفسير العالم ومن ثم تقييمه والتصرف على أساسه وهذه العملية تمتد إلى كون السلوك البشري لا يتشكل من مثير واستجابة فحسب، بل يمر عبر مرحلة وسيطة هي التي تحدد شكل الاستجابة بناء على الانطباعات والصور التي تم تلقيها من هذه المثيرات الاجتماعية بمساعدة الحواس،وتفسيرها في ضوء الإطار المرجعي،والخبرة السابقة، والظروف المحيطة.[2]

و بالتالي فالإدراك هو تعبير عن وعي الفرد بالقضايا الموضوعية المرتبطة بموقف معين، أي القضايا التي تثار في ذهن الفرد حينما يثار حافز خارجي يدفعه إلى تذكر تلك القضايا.[3]

ثانيا:تأثير الإدراك على السياسة الخارجية

يمثل النموذج الإدراكي الذي طوره مجموعة بحث جامعة ستانفورد أحسن نموذج لإثبات وتوضيح تأثير الإدراك على السياسة الخارجية، ويسمى هذا النموذج بالنموذج الوسيط للحافز والاستجابة. حسب هذا النموذج يحدث في البيئة الخارجية موقف معين يكون إما سلوكا ماديا أو تصرفا لفظيا،ويمثل هذا الموقف الحافز،يستدعي سلوكا آخر يمثل الاستجابة، وكلا من

---

[1]-آمنة بن يوسف،المرجع السابق ذكره، ص30.

[2]-داليا رشدي، تأثير سوء الإدراك في الصراعات والأزمات، إطار تحليلي، السياسة الدولية، 01 يناير 2016، على الموقع: http://www.siyassa.org.eg/UI/front/inmerprint.aspx?NewscontentId=76571. اطلعت عليه يوم 23-02-2019 على الساعة 17

[3]- جلال الدين رحاب خالد شيخ الدين، «**دور شخصية الخليفة عبد الله في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية للدولةالمهدية (1885-1898)**»،(مذكرة غير منشورة)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الخرطوم، ص31.

الحافز والاستجابة هما سلوكات موضوعيات يؤثر كل منها في الآخر، كما يوضح هذا النموذج أن صانع القرار يدرك الحافز بشكل معين وهو ما تسميه نظرية اتخاذ القرار تعريف الموقف،وبعد إدراكه للحافز فإنه يعبر عن نواياه وخططه واتجاهاته إزاء هذا الحافز تعبيراً يترجم إلى سلوك معين الذي يدخل هو الآخر كحافز لدولة أخرى.[1]

قامت مجموعة ستانفورد باختبار مجموعة من الفرضيات بواسطة النموذج الإدراكي من أجل إثبات تأثير الإدراك على السياسة الخارجية وذلك من خلال إثبات أن سلوك الاستجابة ليس بالضرورة انعكاس لسلوك الحاضر، وإنما هو انعكاس لإدراك صانع القرار، فانطلقت هذه المجموعة من فرضية أن إدراك العداء يؤدي إلى التعبير عن عداء مماثل، بمعنى أن إدراك صانع القرار في الدولة "أ" أن دولته مستهدفة بالعداء من طرف الدولة "ب" يجعله يعبر عن عداء مماثل اتجاه الدولة الأخيرة، فتوصلت المجموعة بذلك إلى نتيجة مفادها أن هناك ارتباط وثيق بين إدراك العداء والتعبير عن العداء، وبالتالي بين الإدراك والسلوك وعززت من قوة هذه النتيجة عندما أبطلت صحة فرضية النظرية توازن القوي التي تعتقد أن الدولة "أ" لا يمكن أن تعلن حرباً على الدولة "ب" التي تفوقها في القوة النسبية، حيث اعتبر أصحاب النظرية الإدراكية على العكس من ذلك الدولة "أ" يمكن أن تعلن حرباً على الدولة "ب" التي تفوقها في القوة النسبية إذا إدراك صانع القرار فيها–الدولة "أ"– إدراكاً عميقا بأن الدولة "ب" وجهت لدولته إهانة كبيرة، وحيز مثال على ذلك قرار مصر وسوريا إعلان الحرب على إسرائيل عام 1973 رغم أن توازن القوى كان لصالح إسرائيل،وفي الأخير خلص أصحاب هذا النموذج– النظرية الإدراكية– أن الارتباط الوثيق بين الإدراك والسلوك يجعل التنبؤ بالسلوك انطلاقاً من الحافز أمراً صعباً.[2]

ثالثا:عناصر الإدراك المؤثر في السياسة الخارجية

[1]-محمد السيد سليم، المرجع السابق ذكره، ص415.
[2]- المرجع نفسه، ص416.

تختلف عناصر الإدراك باختلاف الموقف وباختلاف صانع القرار، غير أن بعض الدارسين استطاعوا أن يحددوا ثلاث عناصر أساسية تؤثر في السلوك الخارجي للدولة وهي:

أ-أهمية الحافز الخارجي:

يقصد به إدراك صانع القرار لأهمية ما يحدث في البيئة الخارجية بالنسبة لدولته، وهذه الأهمية مرتبطة بأهداف صانع القرار، فكلما أدرك أن الحافز الوارد سيؤثر في أهدافه المسطرة سواء بالسلب أو الإيجاب، ازداد اهتمامه في التعامل مع هذا الحافز هو شخصيا دون الاكتفاء بتعامل الأجهزة البيروقراطية، كما ترتبط أهمية الحافز بعقائد صانع القرار وتصوراته المسبقة عن البيئة الخارجية فتعدد هذه العقائد والتصورات إن كان هذا الحافز سيؤثر في أهداف الدولة أولاً.[1]

ب-أثر الحافز على أهداف الدولة:

يقصد به إدراك صانع القرار إن كان الحافز الواقع في البيئة الخارجية يؤثر في أهدافه تأثيرا سلبيا، فإن كان تأثيره إيجابيا أدرك صانع القرار أن يدرك أن هذا الحافز يعرقله على تحقيق أهدافه وبالتالي سيسلك سلوكاً خارجيا موال لهذا الحافز،أما إن كان الحافز ذا تأثير سلبي فإن صانع القرار يدرك أن هذا الحافز يعرقله على تحقيق أهدافه وبالتالي سيسلك سلوكا خارجيا معاد لهذا الحافز، وبالنسبة لأثر الحافز على أهداف الدولة تحدده كذلك طبيعة عقائد وتصورات صانع القرار وليس مضمون الحافز في حد ذاته.[2]

ج-عنصر الزمن:

[1]-آمنة بن يوسف ،المرجع السابق ذكره،ص32

[2]- محمد سيد سليم ،المرجع السابق ذكره، ص 411.

يقصد بذلك إدراك صانع القرار الوقت المتاح به للتصرف واتخاذ القرار إزاء الحافز الخارجي فإذا كان صانع القرار يعتقد أن عنصر الزمن يعمل لصالحه،وأن أهدافه إزاء العدو الخارجي، ستتحقق في المدى الطويل، فإنه يكون أميل إلى تأجيل المواجهة مع العدو وتفادي حدوث الأزمات التي تتطلب عملا عاجلا،أما إذا كان صانع القرار يرى عنصر الزمن في صالح العدو وأن الميزان سينقلب لصالح العدو في المستقبل،فإنه يكون أميل إلى تفسير كل تصرف على أنه يشكل تهديدا له،وأميل إلى التعجيل بالمواجهة مع هذا العدو،وحتى إلى افتعال الأزمات التي تبرر تلك المواجهة.[1]

رابعا:عوامل تساهم في عملية الإدراك

1- التجربة السابقة لصانع القرار فيما يخص البيئة التي يتعامل معها، فهي تحدد بدرجة كبيرة ما تنتظره من رد فعل أو سلوكية مهينة تصدر منه.[2]
2- الأهداف العامة لصانع القرار، والتي تؤثر بشكل متواصل ومستمر على إدراك الأمور حسب موقع هذه الأخيرة من الأهداف، وأحيانا يرى الإنسان ما يريد أن يرى وإن لم يكن موجودا ولا يرى ما لا يحب أو لا يتمنى وجوده ولو وجد.[3]
3- القناعات الراسخة لدى صانع القرار نتيجة تكوينه الثقافي والاجتماعي والسياسي والعقائدي ومن الصعب تغيير القناعات بالسرعة المطلوبة أحيانا.[4]
4- وقد تتحدد عملية الإدراك كذلك من خلال توقعات صانع القرار لما يحدث في العالم الخارجي، فمثلا القادة الغربيون يحكمون على الدول الأخرى بالعدوانية بمجرد أن يصل إلى السلطة ...في حين يرون التعاونية في الدول التي يصل فيها الحاكم عن طريق انتخابات حرة.[5]

---

1)- محمدالسيد سليم، المرجع السابق ذكره، ص 419.

2)-الطاهر محمد عديلة، أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004،المرجع السابق الذكر، ص 26.

3)-المرجع نفسه، ص 26.

4)- ناصيف يوسف حتى ،المرجع السابق ذكره، ص 152.

5)- جونسن لويد ، **تفسير السياسة الخارجية**، ترجمة: محمد بن أحمد فتحي ومحمد السيد سليم،(ط1؛الرياض:عماد شؤون المكتبات،1989)، ص 37.

5- نسق المعلومات الواردة من البيئة الخارجية،حيث أن إدراك صانع القرار للموقف الدولي يتم به عملية انتقائية للمعلومات التي تتوافق وتصوراته وعقائده حول الموضوع.[1]

وبما أن العلاقة بين الإدراك والسلوك وثيقة الارتباط كما ذكرنا سابقا فإن اتباع سياسة خارجية سليمة يقتضي إدراكا سليما لصانع القرار، ولكن هذا لا يتوفر أحيانا، إذ يقع صانع القرار في الخطأ الإدراكي أو ما يسمى بسوء الإدراك.[2]

خامسا:مفهوم سوء الإدراك

هو عجز القائد السياسي عن فهم الحقائق الموضوعية للموقف نتيجة تأثير الشاشة المعرفية التي يمثلها نسقه العقدي وهو الوضع أو الحالة التي تضير إلى الفارق بين ما هو حاضر فعلا وما تتصور أنه حاصل.[3]

سادسا:أشكال سوء الإدراك

- مبالغة القائد السياسي في تقدير مكانة دولته على الصعيد الدولي أو العكس، تحقير هذه المكانة.[4]
- رؤية الأجنحة السياسية داخل دولة العدو على أنها وحدة متجانسة وبالتالي لا يمكن التفاهم معها.[5]
- تفسير كل الأحداث الدولية في ضوء سلوك العدو الرئيسي (كتفسير الحرب العراقية الإيرانية على أنها مؤامرة صهيونية،إذ كانت إسرائيل هي العدو)[6].
- فهم صانع القرار رسالة معينة على أنها موجهة إليه،وهي في الواقع موجهة إلى غيره مثلا وجد صانعوا القرار الأمريكي صعوبة بالغة في فهم التعليقات التي أصدرتها أنديرا غاندي رئيسة الوزراء الهندية على الولايات المتحدة الأمريكية لصرف النظر عن

---

1)-منى زنودة، المرجع السابق ذكره، ص 41.
2)-آمنة بن يوسف، المرجع السابق ذكره، ص 34.
3)-المرجع نفسه ، ص 35.
4)-الطاهر محمد عديلة، أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004،مرجع سبق ذكره، ص 24.
5)-آمنة بن يوسف، المرجع نفسه، ص 25.
6)-محمد السيد سليم، المرجع السابق ذكره، ص ص 420-421.

مشكلات الهند الداخلية،وذلك بتحميل الولايات المتحدة الأمريكية تلك المشكلات[1] من أجل تفادي أخطاء سوء الإدراك ونتائجه اقتراح الكسندر جورج إيجاد ما يسميه " محامي الشيطان "وهو عضو جهاز اتخاذ القرار مهمته أيضا وجهات نظر العدو والدفاع عنها والتعبير عن سلوكاته المختلفة .[2]

المطلب الثالث:

العقائد

وهي المتغير المعرفي الثالث، تأتي بعد الإدراك ويشير مصطلح العقيدة إلى أنها حكم احتمالي ذاتي، نص عليه صراحة أو ضمنا في شكل تأكيد أو مقولة،هذا الحكم يصف أو يوصي أو يقوم ظاهرة أو أسلوب العمل، بحيث يربط بين هذه الظاهرة أو الأسلوب وبين صفة محددة.[3]

أولا:تعريف العقيدة

هي حكم احتمالي ذاتي،نص عليه صراحة أو ضمنا في شكل تأكيد أو مقولة وهذا الحكم يصف أو يوصي أو يقوم ظاهرة أو أسلوب العمل،بحيث يربط بين هذه الظاهرة أو الأسلوب وبين صفة محددة،والعقائد يمكن أن تكون في شكل ظاهرة محددة كالاعتقاد في وجود الله، وعقائد تربط الظاهرة بصفة محددة كالاعتقاد بأن الله خير.[4]

ثانيا:خصائص العقيدة

1- تأتي العقيدة في شكل مقولة صريحة أو ضمنية.

---

[1]- محمد أحمد علي مفتي، إدراك صانعي القرار لمواقف السياسة الخارجية، شبكة الألوكة، 2013/12/28، على الموقع: www.alukah.net/cuture/964461/ اطلعت عليه يوم 25-02-2019 على الساعة9:15

[2]-منى زنودة،المرجع السابق ذكره، ص 42.

[3]-محمد السيد سليم، المرجع السابق ذكره، ص 422.

[4]- جلال الدين رحاب خالد شيخ الدين، المرجع السابق ذكره، ص 26.

2- العقائد ذات طابع احتمالي، ولكن درجة الاحتمال واليقين، في العقيدة تختلف باختلاف الأشخاص.

3- العقائد تتسم بوظيفتها السلوكية حيث أنها تمثل أدوات التوجيه سلوك الفرد.

4- تقوم العقائد بإنشاء علاقة بين الشيء موضع العقيدة وبين صفة محددة وهذه تقوم بوصف الشيء أو تقويمه أو توجيهه إلى إتباع سلوك معين تجاهه.[1]

ثالثا:تعريف النسق العقدي

يعرف هولستي النسق العقدي "أنه يتشكل من عدد من الصور حول الماضي،الحاضر والمستقبل وتجري هذه الصور كل المعارف المتراكمة،تحدد رؤية الفرد لنفسه ورؤيته ".[2]

رابعا:العلاقة بين النسق العقدي والسياسة الخارجية (تأثير النسق العقدي على السياسة الخارجية)

يرى علم النفس السياسي أن عقائد وتصورات صانع القرار لها دور هام في توجيه السياسة الخارجية وتحديد أهدافها،ولهذا لفهم السياسة الخارجية لدولة معينة لابد من تحليل عقائد صانعي القرار فيها.هذا ما أكده روبرت جيرفس عندما قال:"قد يكون من المستحيل تفسير قرارات وسياسات أساسية بدون الرجوع إلى عقائد صانعي القرارات عن العالم وتصوراتهم للآخرين".[3]كما يشير بونهاموشايبير إلى أنه" في عملية صنع القرار تشكل العقائد أدوات لنقل المعلومات للربط بين البدائل المتاحة،وبين إدراك صانع القرار لنوايا وسلوك الأمم الأخرى وبين أهداف صانع القرار ".[4]

خامسا:وظائف النسق العقدي

أ-النسق العقدي والمعلومة الواردة من البيئة الموضوعية:

---

[1]-جلال الدين رحاب خالد شيخ الدين ،المرجع السابق ذكره، ص 26.

[2]- أحمد عارف الكارنة ،«**العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية** »، مجلة دراسات دولية ، القاهرة،عدد42 ، ص 36.

[3]- آمنة بن يوسف ،المرجع السابق ذكره، ص33.

[4]- محمد السيد سليم ، المرجع السابق ذكره، ص 29.

تلعب عقائد صانع القرار دورا مهما في عملية صنع القرار الخارجي،ولكن هذا الدور لا يقتصر على النسق العقدي وحده،لأن الأخير هو مجرد "عامل استعدادي" يجب أن يتلازم وجوده مع " عامل معجل " في البيئة الخارجية ألا وهو نسق المعلومات بالإضافة إلى العقائد يقوم صانع القرار بإنشاء نسقا من المعلومات حول البيئة الخارجية،والتقليل بين هذين النسقين – العقدي والمعلوماتي هو الذي يجعل صانع القرار ينتهج سلوكا خارجيا معينا دون غيره.[1]

ب–النسق العقدي والاختيار بين البدائل (اتخاذ القرار)

يقدم النسق العقدي لصانع القرار منهجا للاختيار بين البدائل أي لاتخاذ القرار فعملية الاختيار هي أساسا نتيجة لتفسير المعلومات المتاحة في ضوء النسق العقدي لصانع القرار،وعلى وجه الخصوص ذلك الجزء من النسق المتعلق بالمناهج والاستراتيجيات الصحيحة،فصانع القرار أثناء عملية اتخاذ القرار،يربط بين المعلومات المتعلقة بظاهرة معينة وبين عقائده حول تلك الظاهرة حتى يتمكن من تحديد مجموعة من البدائل التي يمكن الاختيار فيما بينها.وهو في النهاية يختار بديلا من خلال مقارنة البدائل المتاحة بسلم الأفضلية الكامن في نسقه العقدي.[2]

أ– النسق العقدي والمواقف اللايقينية في السياسة الخارجية:

المواقف اللايقينية هي المواقف التي تفتقد إلى نسق المعلومات،أو تتضمن معلومات غير مؤكدة ومتناقضة في هذه الحالة يجد صانع القرار نفسه مضطرا إلى اعتماد نسقه العقدي لفهم هذا الموقف،فيكون قراره محصلة لعقائده المكونة مسبقا حول الظاهرة محل البحث يطلق الباحثون على هذا الأسلوب" النسق الواحد للاختيار" تمييزا له عن الاختيار الناشئ عن التنسيق أي نسق المعلومات والنسق العقدي،ويتم تفعيل أسلوب النسق الواحد للاختيار في ثلاث مواقف أساسية هي:

[1]-محمد السيد سليم ، المرجع السابق الذكر، ص 32.

[2]- سعد السعيدي و بسمة خليل الأقاتي،«**دور المعلومات في عملية صنع القرار الخارجي دراسة نظرية**»، مجلة دراسات دولية، القاهرة،عدد5، ص ص 171 -172.

1- **المواقف الجديدة:** هي المواقف التي لم يعتد صانع القرار التعامل معها من قبل في السياسة الخارجية مثل موقف اتخاذ قرار الحرب، أو إنهاء الحرب أو دخول في تحالف عسكري.

2- **المواقف الغامضة:**

- أن يكون الموقف جديدا تماما، ولم يحدث من قبل
- أن يكون الموقف معقد إلى حد كبير بسبب كثرة المعلومات المدخلة
- أن يكون الموقف يتضمن معلومات متناقضة فيها تفسيره
- أن تكون المعلومات المتاحة حول الموقف نادرة جدا مما يصعب تعريف الموقف حسب كارجريت هيرمان.

3- **مواقف القلق والإجهاد النفسي:**

في ظل الإجهاد النفسي تقل قدرة صانع القرار على تقبل المعلومات الجديدة،أو على تفسيرها رشيدا، فلا يكون أمام صانعي القرار سوى نسقه العقدي كأداة للتصرف واتخاذ القرار تشترك هذه المواقف الثلاثة في خاصية عدم اليقين الهيكلي[1]،الذي يقصد به الموقف الذي يفتقد فيه صانع القرار للمعلومات المطلوبة من جهة، وعدم تأكده من النتائج المحتملة.[2]

المبحث الثالث:العوامل التي تؤدي إلى تعظيم دور العوامل الشخصية

احتدم جدل بين مفكري السياسة الخارجية حول تأثير العوامل الشخصية أو السيكولوجية على السياسة الخارجية،فهناك من يرى أن هذه العوامل غير مهمة لدراستها وهناك من يرى عكس ذلك لأن بعض قرارات السياسة الخارجية يصنعها أفراد،وعلى هذا الأساس سنحاول في هذا المبحث إبراز أهم العوامل التي تؤدي إلى تعظيم دور العوامل الشخصية في السياسة الخارجية.

المطلب الأول: العوامل المرتبطة بصانع القرار

[1]- آمنة بن يوسف ، المرجع السابق ذكره، ص 42.
[2]-محمد السيد سليم ،المرجع السابق ذكره، ص ص33-34 .

يؤكد أصحاب هذا الطرح أن تفسير تأثير العوامل الشخصية في السياسة الخارجية يتم من خلال فهم ومعرفة طبيعة الخصائص الشخصية للأفراد والتي تتمثل في مجموعة الخصائص المرتبطة بالتكوين المعرفي والعاطفي للإنسان،ويحدد العمل أو النشاط الذي يقوم به القائد أو صانع القرار بحسب شخصيته،وتتمثل العوامل المرتبطة بصانع القرار والتي تعظم دوره في السياسة الخارجية فيما يلي [1]:

1-درجة الاهتمام بالسياسة الخارجية:كلما زاد اهتمام صانع القرار بشؤون السياسة الخارجية ازداد أثر العوامل الشخصية على صانع السياسة الخارجية،وقد تختلف درجة الاهتمام باختلاف صناع القرار،هناك من يهتم بشؤون السياسة الخارجية بشكل أساس،والبعض الآخر يفضل التركيز على الشؤون الداخلية،وهناك آخرون كانوا أكثر اهتماما بالشؤون الداخلية ولكن الظروف أجبرهم على التركيز على الشؤون الدولية،فعل سبيل المثال كان" جونسون "يهتم بالشؤون الداخلية ولكنه اضطر إلى توجيه جزء كبير من اهتماماته إلى حرب الفيتنام وغيرها من القضايا الأخرى .

وعلى العكس من ذلك كان القادة يهتمون بالشؤون الخارجية ولكنهم اضطروا إلى تركيز اهتماماتهم على الشؤون الداخلية حينما واجهوا طروفا طارئة وخطيرة كحدوث ركود اقتصادي أو ما شابه ذلك .[2]

كما يمكن أن تتبين درجة الاهتمام من خلال خطب السياسة الخارجية وكذا الاسفار إلى الخارج حيث تسمح الأولى للقادة بتوجيه الاهتمام نحو الأحداث المهمة خارج السياسة الداخلية،وغالبا ما يستعملونها للتنبيه على أخطارها،او بفرض إعلام الجمهور عن بعض الأشياء المهمة،كما قد يستطيعون احداث تغيرات هامة في التوجيه الخارجي من خلال هذه الخطب لذا فإن الزيادة في النشاط أو الاهتمام بالشؤون الخارجية يصاحب بزيادة خطاب السياسة الخارجية.[3]

---

[1]- لويد جونسن ،المرجع السابق ذكره، ص 26.

[2]-المرجع نفسه، ص 16.

[3]- الطاهر محمد عديلة،أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004،المرجع السابق الذكر، ص 35.

2-خبرة القائد في ميدان السياسة الخارجية:مثل أن يمارس القائد السياسي نشاطا على المستوى الخارجي كأن يكون وزيرا للخارجية أو سفيرا أو عضوا ضمن منظمة دولية ما،جميع هذه المسارات المهنية تؤهل القائد أو صانع القرار على التعامل مع البيئة الخارجية بناء أعلى الخبرات والتجارب المحصلة والتي من خلالها يمكنه وضع خيارات السياسة الخارجية وتحديد التوجهات والمواقف التي قد تحقق نتائج إيجابية لفائدة الدولة،والتي قد تضر بمصالحها أو تقلل من مكانتها الدولية،أي أن الوظيفة تمثل بالنسبة لصانع القرار مخزونا معرفيا يمكن الاستعانة به في إدارة الشؤون الخارجية للدولة،وكلما طالبت مدة شغل القائد لأخر المناصب السالفة الذكر،زاد ميله نحو قضايا السياسة الخارجية.[1]

لقد تأثرت سياسة هتلر الخارجية والعسكرية بماضيه وخبراته لجندي في مشاة الجيش الألماني،بالمقارنة مع روزلفت الذي تأثر بالبحرية،إذ عمل كمساعد لوزير البحرية أثناء الحرب العالمية الأولى.[2]

3-المرونة والجهود: مرونة القائد السياسي تشير إلى حساسيته للمعلومات الواردة إليه من بيئته العملية،ومدى استعداده لتغيير سياسته وفق ما يتطابق مع هذه المعلومات، ويتطلب الأمر عموما ثبات واستقرار السياسة الخارجية للدولة لكن هذا لا يتعارض مع صفة المرونة التي تشكل ميزة هامة للسياسة الخارجية،والتي يقصد بها درجة استعداد القائد لتغيير مواقفه في السياسة الخارجية حسب طبيعة الأوضاع والمعلومات الواردة إليه،بشرط أن يكون هذا التغيير في التوجهات بهدف تحقيق مصالح خارجية للدولة وليس بدافع شخصي من صانع السياسة الخارجية ومنه فالقائد يراجع سياسته الخارجية كلما أثبتت المعلومات المتجددة تلك السياسة،أما القائد المتشدد فهو يحاول أن يكيف المعلومات بما يتوافق وميولاته وأفكاره وبالتالي أكثر تأثيرا في السياسة الخارجية .[3]

[1]- محمد جعبوب،«**تأثير المتغير القيادي في السياسة الخارجية صياغة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لسياسة الجزائرالخارجية خلال الفترة (1999 – 2009)**»،(مذكرة ماجستير غير منشورة)،جامعة الجزائر 2008،3-2009، ص 32.

[2]- محمد السيد سليم،المرجع السابق الذكر، ص 380.

[3]- محمد السيد سليم، المرجع السابق ذكره، ص 384.

4-الدوافع:تعرف الدوافع على أنها المؤثرات التي تحفز القدرات الكامنة على الحركة والفعل وكل مجموعة العوامل المرتبطة بالحاجات الأساسية(المادية والمعنوية) للإنسان،والتي تدفع الفرد إلى التصرف بشكل معين،كالدافع نحو القوة والحاجة إلى الانتماء،واحترام الذات والنزعة نحو السيطرة أو الخضوع وغيرهما .[1]

ليس من السهولة تحديد الدوافع التي تدفع بصانعي القرار إلى الأخذ ببعض الخيارات دون غيرها،كما أن صانع القرار أنفسهم غالبا لا يكونون على وعي بتلك الدوافع، ويزداد البحث عن دوافع صانعي القرار صعوبة استحالة الحصول على بيانات نفسية عن القادة فمن غير المحتمل أن يخضع القادة للاختبارات النفسية ولا حتى التحليل النفسي،ولذلك يجب الاستعانة بالتحليل اللغوي لخطب القائد .[2]

لقد اعتبر البعض أن الحاجة إلى القوة تجعل الأفراد أكثر تطلعا من غيرهم إلى المراكز القيادية وإلى السيطرة على الآخرين،وفي مقابل ذلك يرون الآخرون أن سلوكات القادة تقف وراءها الحاجة إلى الانتماء والرغبة إلى الانتماء والرغبة في الإنجاز،حيث يسعى القادة إلى ربط أسمائهم بما أنجزوه لدولهم وما حققوه لشعوبهم .[3]

المطلب الثاني: العوامل المرتبطة بالبيئة الداخلية

تكمن العوامل المرتبطة بالبيئة الداخلية حيث تزيد من تأثير العامل الشخصي في رسم السياسة الخارجية فيما يلي :

1-**طبيعة النظام السياسي**:يتمتع القادة بهامش كبير من حرية التصرف في النظم التسلطية خاصة في مجال السياسة الخارجية،حيث ضعف المعارضة ونقص آليات المساءلة وهو ما يقوي أو يزيد تأثير صانع القرار على توجيه السلوك الخارجي للدولة،بينما في النظم الديمقراطية يزداد حجم المشاركة بالشروط والرأي عند كل مرحلة من مراحل اتخاذ

[1]- المرجع نفسه ، ص 385.
[2]- لويد جونسن،المرجع السابق ذكره، ص 22.
[3]- المرجع نفسه ، ص 24.

القرار،ومنه انحصار الفرص أمام استقلالية صناع القرار في إدارة شؤون السياسة الخارجية،لتصبح هذه الأخيرة مجرد عملية إسقاط لمسرح السياسة الداخلية،ولكن موجه نحو الخارج .[1]

2-**درجة المأسسة**:وهي ترتبط بطبيعة الأنظمة السياسية وتختلف باختلافها ففي الأنظمة التسلطية تشهد تدني وضعف واضحين لدرجة المأسسة،يقابله ازدياد سلطة اتخاذ القرارات يتمتع بها صانع القرار،مع غياب مشاركة فاعلة من طرف القوى والمؤسسات السياسية الأخرى إن وجدت،وهذا ما يؤدي إلى المزيد من تأثير القادة على سلوكات السياسة الخارجية وعلى العكس من ذلك تبدو الدول الديمقراطية أكثر مأسسة،وهذا ما يجعل درجة المشاركة في صنع القرار من طرف المؤسسات السياسة تزيد،ومجال حرية صانعي القرار يضيق، ويؤكد" جوزيف فرانكل "على أن الوضع المؤسسي لصانع القرار لا يحدد فقط سلطاته،ولكن يفرض عليهم العديد من القيود.[2]

- تبرر العوامل الشخصية لصانع القرار بشكل كبير في ظل الضعف المؤسساتي الذي تتميز به الدول النامية،أما في الدول المتقدمة فإن نضج المؤسسات السياسية،وأحزاب المعارضة يحد من ظهور التوجهات الشخصية للقائد في قرارات السياسة الخارجية.[3]

3-**الأحزاب السياسية والرأي العام**:المعروف أن الأحزاب السياسية تنشأ من أجل الوصول إلى السلطة،لذا تولى اهتماما كبيرا للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية في برامجها الانتخابية،أي تركز على مسائل السياسة الداخلية التي تعتبر أقرب للمواطنين من المسائل المتعلقة بالسياسة الخارجية.[4]

ولا تحتل هذه الأخيرة إلا موقعا ثانويا،وهذا ما يقال القيود التي يمكن أن تفرض على صانعي القرار في مجال السياسة الخارجية،لكن الأمر يختلف ما بين النظم الديمقراطية والنظم غير

[1]- نجاة ثليجان، «**أهمية العوامل الشخصية في رسم السياسة الخارجية التركية اتجاه القضية الفلسطينية في عهد أردوغان**»،(مذكرة ماستر غير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2014-2015، ص 30.

[2]- الطاهر محمد عديلة ،«أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004»،المرجع السابق ذكره،ص 37.

[3]- نجاة ثليجان ،المرجع نفسه ، ص 31.

[4]-نجاه ثليجان، المرجع السابق ذكره ، ص 31.

الديمقراطية،إذ يفترض في الأولى أنه كلما زادت الأغلبية البرلمانية للحزب السياسي زادت إمكانية تأثيره على السياسة الخارجية.[1]

وبالنسبة للرأي العام فإن الملاحظ أن تأثيره على السياسة الخارجية يبقى محدود مقارنة بقضايا السياسة الخارجية،إذ يتميز بافتقاره للمعلومات والحقائق الأساسية المتعلقة بالشؤون الخارجية،وفي الدول المتخلفة يميل إلى الاهتمام بقضايا المعيشة والأمور المحلية،وهذا من شأنه أن يخفف الضغوط على صانعي القرار فيما يخص صنع القرار الخارجي.[2]

المطلب الثالث :العوامل المرتبطة بالبيئة الخارجية

ومن أهم العوامل الخارجية التي تزيد من تأثير صانع القرار في السياسة الخارجية :

1-**طبيعة قضايا السياسة الخارجية**:تتسم السياسة الخارجية بوجود بعض المواقف غير الروتينية،ومن أمثلة تلك المواقف إعلان الحرب،وعقد المحالفات،وإنشاء برامج جديدة للمساعدات الخارجية في مثل تلك المواقف يزداد أثر العوامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية،كلما كانت مواقف صنع القرار غير روتينية ازداد أثر المتغيرات الشخصية في عملية صنع السياسة الخارجية.[3]

2-**حساسية الموقف الدولي**:كلما تعلق بالبقاء الوطني،قل دور العوامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية،حيث يقصد القائد في الظروف الطارئة التي يكون فيها بقاء الدولة معرضا للخطر،إلى قبول النصح من الآخرين وإشراكهم في مسؤولية اتخاذ القرار،كما يعتمد صانع القرار إلى كبح دوافعه الشخصية خوفا على مكانته التاريخية وعلى بقاء الدولة.[4]

---

[1]- جونسن لويد ،المرجع السابق ذكره، ص 155.
[2]- الطاهر محمد عديلة، أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004 ،المرجع السابق الذكر، ص 38.
[3]-محمد جعبوب ، المرجع السابق ذكره، ص 34.
[4]-نجاة ثليجان،المرجع السابق ذكره، ص 32.

3-غموض الموقف الدولي:أنه يؤدي إلى تعظيم العوامل الشخصية لصانع القرار في عملية صنع قرارات السياسة الخارجية،ويعتقد"ستانلي بودنر"أن المواقف الغامضة هي أحد الأشكال التالية :

- أن يكون الموقف جديدا تماما، بمعنى لم يحدث من قبل للقائد السياسي .
- أن يكون الموقف معقدا إلى حد كبير.
- أن يتضمن الموقف معلومات متناقضة بحيث معها تفسير الموقف.[1]

- كلما اتسمت المواقف بالغموض وعدم التوقع،ووجود معلومات متناقضة،ازداد أثر العوامل الشخصية في صنع السياسة الخارجية،بحيث تتسم المواقف بضعف المعارضة السياسة للخيار الذي يتبناه القائد السياسي،وذلك نتيجة لغموض الموقف أو عدم توقعه،أو تصور عدم أهميته للمعارضة،وأن أيدي بعض الأفراد اهتماما بالقضية فإن تضارب القرار بالعدول عن الخيار الذي يميلون إلى اتخاذه.[2]

4-الأزمة الدولية:قدم" تشارلز هيرمان"تعريفا دقيقا للأزمة،أوضح فيه أن وضع الأزمة يتسم بـ :

- تهديد الأهداف الرئيسية لصانع القرار أو الدولة .
- الوقت المحدود الممكن لصانع القرار قبل أن يحدث تغير في الوضع.
- مفاجأة صناع القرار بالحدث .[3]

إن اجتماع هذه العوامل الثلاثة،تهديد كبير ووقت قصير ومفاجأة يعمل على زيادة سلطة صانع القرار،وكذا يؤدي إلى زيادة تأييد الرأي العام له،كتعبير منه عن التضامن القوي لمواجهة الأزمة،كذلك تعمل هذه الأخيرة على التقليص من عدد المشاركين في قرارات السياسة الخارجية،لأنها تتطلب اتخاذ قرارات سريعة لمواجهة الموقف،وقدرا كبيرا من السرية،وهذا ما يجعل دور القائد يتعاظم في التأثير على سلوك السياسة الخارجية.[4]

[1]- محمد السيد سليم،المرجع السابق ذكره،ص 383.
[2]- جونسن لويد،المرجع السابق ذكره، ص 18.
[3]- ناصيف يوسف حتي،المرجع السابق ذكره، ص 183.
[4]- نجاة ثليجان ، المرجع السابق ذكره، ص 33.

إذن فترة الأزمة تخلق تهديدا للدولة،وتولد كبير لدى صانع القرار وتحت ضغط إيجاد الحل في أسرع وقت يلجأ صانع القرار هنا إلى مفاهيمه وخبراته لاختيار أفضل البدائل المناسبة ومن هذا كله يفترض أن تعكس القرارات التي تنفذ أثناء الأزمات شخصية القائد السياسي إلى كبير.[1]

خلاصة واستنتاجات:

-إن الدور الذي يلعبه الفرد في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية لا يزال موقع جدل وخلاف الكثير من العلماء و المفكرين، حيث هناك من ينفي هذا الدور تماما،وهناك من يؤكد

[1])- الطاهر محمد عديلة، أهميةالعوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية1999-2004،المرجعالسابق الذكر، ص 39.

المكانة الهامة التي يتمتع بها صانع القرار في السياسة الخارجية.وهناك نظرية ثالثة توفق بين كلا الاتجاهين السابقين.

-تعتبر التصورات و الإدراكات والعقائد هي عبارة عن وسيلة ربط البيئة العملية و البيئة العملية والبيئة النفسية هي من تحدد سلوكاته وتصرفاته.

-تجتمع عوامل عدة تساهم في تزايد هذا التأثير منها ما يرتبط بصانع القرار بحد ذاته،ومنها ما يرتبط ببيئة النظام السياسي ومنه ما يرتبط بالبيئة الخارجية،كالأزمة الدولية.

-لا أحد من الإتجاهات السابقة قد قدم إجابات قاطعة و كافية.

الفصل الثاني: دور المحددات النفسية للرئيس دونالد ترامب في صنع السياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الأول :القيادة السياسية والسياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الأول: صلاحيات الرئيس في الدستور الأمريكي

المطلب الثاني :جورج والكربوش والسياسة الخارجية الأمريكية

المطلب الثالث :باراك أوباما والسياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الثاني : السمات الشخصية للرئيس دونالد ترامب

المطلب الأول :النشأة و التكوين

المطلب الثاني :السمات الشخصية

المطلب الثالث :السمات العامة

تمهيد:

تعتبر شخصية رئيس الدولة أنها تلعب الدور المركزي في صنع وتنفيذ السياسة الخارجية لبلاده،وعلى هذا فإننا بحاجة إلى معرفة كل ما يتعلق بنمط تفكيره وتوجهاته وللبحث في هذا لابد من تحليل الخطاب السياسي لرئيس الدولة ،وكذا تعرف على تنشئة السياسية والاجتماعية بالإضافة إلى خصائصه الشخصية .

لذا سنعتمد في تحليلنا على كل ما يتعلق بتأثير صانع القرار على السياسة الخارجية الذي هو الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

وسنتناول :

- صلاحيات الرئيس الأمريكي في الدستور الأمريكي.
- السمات الشخصية للرئيس دونالد ترامب .
- السمات العامة للرئيس دونالد ترامب.

المبحث الأول:القيادة السياسية.

المطلب الأول:صلاحيات الرئيس في الدستور الأمريكي.

يمنح الدستور الأمريكي الصادر عام 1787رئيس الولايات المتحدة الأمريكية عندما يدخل البيت الأبيض صلاحيات على المستويين الداخلي والخارجي وتكون له كلمة الحسم في القرارات الكبرى التي تمر عبر عدد من الوزارات و الأجهزة رغم أن الكونغرس يعترض بعضها ،وتتمثل أهم صلاحيات الرئيس الأمريكي الذي يفوز بالانتخابات الرئاسية في نوفمبر ويستلم مهامه يوم 20 جانفي من العام التالي،فيما يلي:[1]

–الرئيس الأميركي هوالمسؤول الأول عن السلطة التنفيذية للحكومة الإتحادية ،والقائد الأعلى للقوات المسلحة وهو يفرض حالة الطوارئ في البلاد .

–يحق للرئيس الأمريكي أن يستخدم سلطته لحفظ النظام بناء على طلب إحدى الولايات،وبإمكانه أيضا استدعاء الحرس الوطني للولايات المتحدة الأمريكية،وقد استخدم داويت أيزنهاور وجون كينيدي هذه الصلاحيات إثر إضطرابات عرقية بجنوب البلاد في خمسينيات وستينيات القرن الماضي .

–يتولى مسؤولية تعيين المكتب التنفيذي المرافق له والمستشارين .

–يتولى مسؤولية عقد وتأجيل جلسات مجلسي النواب والشيوخ في ظل ظروف استثنائية.–يعين الرئيس الأمريكي الوزراء والقضاة في المحكمة العليا ،شرط موافقة غالبية مجلس الشيوخ لتثبيتهم في مناصبهم.

–يخول الدستور الأمريكي للرئيس صلاحية منع العفو ووقف تنفيذ العقوبات في الجرائم المرتكبة باستثناء القضايا المتعلقة بالإقالة بقرار قضائي .

---

[1]-___ ،تعرف على صلاحيات الرئيس الأمريكي :
http://www.aljazeera.netاطلعت عليه يوم 22-02-2019 على الساعة 9:00

-يملك الرئيس حق الاعتراض(الفيتو) على نصوص القوانين التي يقرها الكونغرس ،عدا التعديلات الدستورية غير أن الكونغرس يمكنه مع ذلك تجاوز الفيتو الرئاسي عبر التصويت بغالبية ثلثي أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب ،كما حصل في حالة ما يعرف"بقانون العدالة ضد الإرهاب" في سبتمبر 2016 وذلك في ولاية بارك أوباما.

-ينص الدستورالأمريكي في البند الثالث من مادته الثانية على أن الرئيس يطلع الكونغرس "من وقت لآخر"على ما يجرى،لكن بسب أن مضمون المادة لم يكن محددا بدقة فقد أصبح التقليد يتجسد في إلقاء الرئيس خطابا سنويا بمقر الكونغرس في جلسة مشتركة بين إدارة البيت الأبيض ومجلسي النواب والشيوخ،بحضور قضاة المحكمة العليا.ويكون خطاب حالة الاتحاد عادة في مساء أحد أيام جانفي أو فيفري من كل سنة.ويستدعي الرئيس ضيوفا خصوصيين يصل عددهم إلى 24 شخص لحضور الخطاب،وهو نفس العدد الذي يمكن لرئيس مجلس النواب استدعاؤه.

المستوى االخارجي :

-يملك الرئيس الأمريكي صلاحيات على مستوى السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، فله حق إبرام معاهدات مع القوى الأجنبية بمشورة وموافقة مجلس الشيوخ ،وهو من يعين السفراء ويشارك شخصيا أو من خلال ممثليه في المفاوضات الدولية.

-يمكن للرئيس الأمريكي إرسال قوات عسكرية إلى مناطق خارج البلاد لمدة 30يوما ، لكن إذا أراد تمديد مهمة القوات المرسلة فعليه الحصول على موافقة الكونغرس ،ولا يملك الرئيس مبدئيا صلاحية إعلان الحرب لأن القرار يعود إلى الكونغرس.[1]

[1]- ___،صلاحيات الرئيس الأمريكي:

http://arabic.rt.com اطلعت عليه يوم 22-02-2019 على الساعة 14:00

ويمكن تناول صلاحيات الرئيس بشيء من التفصيل كالآتي :

- **صلاحيات رئيس الولايات المتحدة في السياسة الخارجية والداخلية :**

الرئيس يشرف على دقة تطبيق القوانين ويعين جميع المناصب في الولايات المتحدة،وفي نفس الوقت المناصب العليا "الوزراء و رؤساء الإدارات"،وأيضا أعضاء المحكمة العليا يتم تعينهم من قبل الرئيس مع مشورة وموافقة مجلس الشيوخ،مما يعني أن الأشخاص المعينين يجب أن يوافق عليهم مجلس الشيوخ،للرئيس الحق في العفو ووقف تنفيذ العقوبات في الجرائم المرتكبة ضد الولايات المتحدة باستثناء القضايا المتعلقة بالإقالة بقرار قضائي،لا يملك الرئيس حق المبادرة بالتشريعات،إلا أن رسالته السنوية للكونغرس بشأن"الوضع في البلاد"،والتي يحدد من خلالها أهداف إدارته السياسية،ينظر إليها بمثابة برنامج لنشاط الكونغرس التشريعي يملك الرئيس حق الفيتو و بمقدوره أن يستخدمه ضد أي قانون،عدا التعديلات الدستورية ولوقف فيتو الرئيس ستعين على مجلس النواب أن يعيد التصديق على القانون بثلثي الأصوات والممارسة الطويلة،تشير إلى أن الكونغرس يتغلب فقط على مانسبته7-11بالمئة من فيتو الرئيس،كما لا يحق للرئيس حل الكونغرس هو فقط يشكل وينفذ السياسة الخارجية، ويشارك شخصيا أو من خلال ممثليه،في المفاوضات الدولية ويعقد الاتفاقيات الدولية،ويستقبل السفراء والممثلين الرسمين الآخرين،ويعين السفراء والقناصل والممثلين المفوضين الآخرين.[1]

- **صلاحيات الرئيس العسكرية :**

يملك الرئيس الأمريكي صلاحيات غير محدودة علميا في المجال الحربي،ويمكنه أن يعطي أمرا للقوات المسلحة ببدء عمليات عسكرية على أراضي الدول الأخرى من دول إعلان حالة الحرب،"حق إعلان الحرب يملكه الكونغرس"،مثل هذه العمليات يمكن أن تجرى في غضون60 يوما،وعند الضرورة يمكن زيادة هذه المهلة 30 يوما آخر،ويجب على الرئيس فقط

[1]- ــــــ ،المرجع نفسه

http://arabic.rt.comاطلعت عليه يوم 22-02-2019 على الساعة 14:00

تقديم تقرير بهذا الخصوص إلى الكونغرس،بقرار من الرئيس تفرض حالة الطوارئ في البلاد ويتم الإعلان عن التعبئة يملك الرئيس الحق،إذا لزم الأمر نقل قسم من قوات الحرس الوطني ،وهي بمثابة قوات داخلية تخضع في زمن السلم لحكم الولايات،وأيضا قوات النظامية "لمدة تصل إلى 6 أشهر"،وبقرار من الرئيس يمكن إستخدام هؤلاء لدعم الجيش والقوات الجوية خارج حدود الولايات المتحدة ،ويقدم الرئيس أيضا مقترحات إلى الكونغرس بشأن الاتفاق العسكري في إطار ميزانية البلاد ويحدد طريق واتجاه تطوير القوات المسلحة ،ويعين القيادات العسكرية العليا بموافقة مجلس الشيوخ ويمنح الرتب العسكرية.[1]

- **مصير رئيس الولايات المتحدة بعد مغادرته البيت الأبيض:**

الشخص الذي ينتخب رئيسا للولايات المتحدة يحتفظ بالتسمية (الرئيس) حتى نهاية حياته،ومثال ذلك باراك اوباما،يملك هذه الصفة حاليا وأيضا جيمي كارتر،وجورج بوش الأب،وبيل كلينتون،وجورج بوش الإبن،بعد استقالته يحصل رئيس الولايات المتحدة على معاش تقاعدي مدى الحياة مقداره حاليا 200الف دولار في العام،إن الرئيس الأمريكي السابق و أعضاء أسرته يبقون تحت حراسة أجهزة الولايات المتحدة السرية،وتؤمن الحراسة الدائمة إلى الأبناء حتى سن 16 عاما.

المطلب الثاني :جورج دبليو بوش والسياسة الخارجية الأمريكية

- ✓ **التعريف به:**

هو جورج والكردبليو بوش ولد في 6 يوليو 1946 هو سياسي أمريكي شغل منصب الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة في الفترة 2001إلى 2009 وكان أيضا الحاكم السادس والأربعين للولاية تكساس في الفترة1995–2000،تخرج من جامعة في عام 1968 و كلية

[1]-محمد الطاهر ، الرئيس الأمريكي من الألف إلى الياء،09-12-2016، http://arabic.rt.com.news اطلعت عليه يوم 02-03-2019 على الساعة 10:20

هارفارد للأعمال في عام 1975،وعمل في صناعة النفط ،تزوج من لورا ويلش في عام 1977وعمل في صناعة وترشح دون نجاح لمجلس النواب الأمريكي بعد ذلك بوقت قصير ،وقد اشترك لاحقا في ملكية فريق البيسبول تكساس رنجر قبل أن يفوز على آن ريتشارد في انتخابات حكم ولاية تكساس عام 1994 انتخب بوش رئيسا في عام 2000 وحقق انتصارا متقاربا ومثير للجدل على منافسه الديمقراطي آل غور، ليصبح الرئيس الرابع الذي ينتخب وقد حصل على أصوات شعبية أقل من خصمه.[1]

✓ **التجربة السياسية:**

ينتمي بوش إلى أسرة عرفت بالعمل السياسي ،فجده خدم عضوا في مجلس الشيوخ الفدرالي عام 1952-1963وعمل والده جورج بوش الأب نائبا في البرلمان الفدرالي سنة 1966 ثم نائبا للرئيس رونالد ريغان في الفترة 1981-1989،إضافة إلى أن أخاه تقلد منصب حاكم ولاية فلوريدا.[2]

ويذكر"محمد حسين هيكل"في كتابه الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق،أن ترشيح الحزب الجمهوري لجورج بوش كان بعد عملية بحث جادة قام بها أعضاء الحزب من أجل إيجاد مرشح يكون له من المميزات مايمكنه من منافسة "آل جور" واستعادة البيت الأبيض،وقد تضايق الجمهوريون في بادئ الأمر من الماضي الذي عرف به "بوش" بإدمانه الشديد على الكحول ،ولكن في ظروف العجز التي عانى منها الحزب خصوصا بعد غياب طال ثماني سنوات خلال عهدتي كلينتون والتراجع الكبير الذي شهده الأعضاء المؤهلين للترشح للرئاسة باسم الحزب آنذاك أمثال"نيوثجنجر"زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس النواب والذي كشف أن له فضائح أخلاقية تسببت في اعتزاله العمل السياسي،هذا إلى جانب السيناتور "فرانك لوث"

(1)- ويكيبيديا :
https://ar.m.wikipedia.org/wikiجورج دبليو بوش
(2)-المرجع نفسة:
https://ar.m.wikipedia.org/wikiجورج دبليو بوش

زعيم الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ و الذي كانت له مشاكل عالقة في ولاية ميسيسيبي والتي بسببها لم يرد أن يضع نفسه تحت أضواء الحملات الانتخابية هذه الظروف وأخرى جعلت"جورج بوش"المرشح الأكثر قبولا والاستفادة من اسم عائلته bush إضافة لإعترافه بذنوبه وإعلانه ليوم توبته وولادته من جديد-حسب تعبيره- مما مكنه من تحسين صورته أمام الرأي العام.[1]وقد أعلن"جورج بوش"خلال حملته الانتخابية لرئيسات والتي تنافس خلالها مع المرشح الديمقراطي"آل جور"أن الفيلسوف السياسي الأكثر تأثيرا على فكره هو"المسيح لأنه غير قلبي"الأمر الذي مكنه من نيل56بالمئة من أصوات الطائفة المتدينة في أمريكا خلال الانتخابات.[2]وبواسطة الخطاب الديني الذي استخدمه بوش في تلك الفترة إستطاع الوصول للبيت الأبيض والتغلب على "آل جور" رغم كل الإنجازات التي حققها الديمقراطيين فيما سبق.[3]أصبح بوش الإبن رئيسا للبلاد في عام 2000 فانظم إلى قائمة حكام الولايات الذين فازوا بمنصب الرئاسة مثل الديمقراطي جيمي كارتر،رفع جورج بوش الإبن شعار "أمريكا المزدهرة"،وفلسفة "الرحمة المحافظة"،بعد فوزه بتمثيل الحزب الجمهوري لخوض سباق الرئاسة وقد فسر شعاره وفلسفته بأنهما يهدفان إلى إعطاء الفرصة لكل مواطن أمريكي لتحقيق كل أمانيه وأن الدولة ستسعى إلى تخفيف الأعباء عنه بتخفيض الضرائب و توفير الضمان الاجتماعي والخدمات الصحية و التعليمية للجميع.

- **توجهات سياسة خارجية في عهدة بوش الإبن :**

بعد تولي "جورج بوش" منصب الرئاسة حدثت تغيرات كبيرة على الساحة الداخلية ساعدت على تغيير إستراتيجية "بوش" نحو الخرج.حيث تمثل أحداث الحادي عشر من سبتمبر نقطة تحول كبيرة في مسار السياسة الخارجية الأمريكية كمتغير داخلي قلب الموازين وأدى إلى

---

[1]-محمد حسين هيكل ، **الإمبراطورية الأمريكية و الإغارة على العراق**،(ط6؛ القاهرة ،الشركة المصرية للنشر العربي والدولي ، 2006) ص ص166-169.

[2]-محمد عارف زكاء الله ،**الدين والسياسة في أمريكا :صعود المسيحيين الإنجيليين وأثرهم**،(تونس،مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات ،2007)، ص 136.

[3]- منى زنودة ،المرجع سابق ذكره،ص 114

خروج الولايات المتحدة من دولة "الأمن الاقتصادي" التي أسستها إدارة "كلنتون"طوالسنوات إلى دولة "الأمن القومي" أين نجد وزارة الدفاع ومجلس الأمن القومي في صدارة عملية صنع القرار في الفترة المقبلة.[1]

إستيقظ الأمريكيون صبيحة الثلاثاء من الحادي عشر من سبتمبر ليجدوا رمز قوتهم الإقتصادية ومركز التجارة العالمي في "نيويورك"قد سقط على إثر الإصطدام بطائرتين ثم خطفهما من مطار بوشنطن،ورمز قوتهم العسكرية مقر وزارة الدفاع "البنتاغون" يصدم بطائرة أخرى ،و قد أثبتت هذه الضربات أن أمريكا قابلة للاختراق،وأدخلت البلاد حالة طوارئ لأولمرة منذ الحرب العالمية الثانية.[2]وفي اليوم التالي للأحداث إجتمع مجلس الشيوخ و النواب ليصدروا قرارا مشتركا(رقم 22) من أهم بنوده:[3]

- إدانة الإرهابيين وكل رعاتها الذين خططوا ونفذوا الهجوم على الولايات المتحدة .
- تقديم أحر التعازي لأسر وعائلات و أصدقاء و أحباء ضحايا هذه الهجمات الجبانة و الخسيسة.
- الوثوق بأن شعب الولايات المتحدة الأمريكية سيقف متحدا بينما تبدأ عملية التعافي و إعادة البناء بعد هذه الأحداث .
- الإعلان أن هذه الهجمات المدبرة لم تكن موجهة فقط ضد شعب الولايات المتحدة وإنما ضد رموز ومؤسسات القوة الإقتصادية والعسكرية وأن من حق الولايات المتحدة أن ترد على ذلك وفقا لقواعد القانون الدولي .
- الإلتزام بتأييد زيادة الموارد المخصصة للحرب ضد الإرهاب.

[1]-منى زنودة، المرجع نفسه ، ص 124

[2]-عايدة العلي ويسرى الدين ،**الثلاثاء الأمريكي الأسود وتداعياته على العرب والمسلمين** ،(بيروت : دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ،2002)،ص23.

[3]- محمد محمود ،«**الولايات المتحدة بعد الحادي عشر من سبتمبر: تحولات الفكر والسياسة**» ،مجلة السياسة الدولية،القاهرة،عدد : 149 جويلية 2002،ص61.

واتهمت إدارة بوش تنظيم القاعدة الذي كان يتزعمه "أسامة بن بلادن" بالوقوف خلف تلك الهجمات ،ومن ثم وجهت آلتها العسكرية إلى أفغنستان الأمر الذي أحدث دمارا وقتلا هائلين رغم أنه لم تثبت عن طريق لجنة تحكيم دولية محايدة مسؤولية هذا النظام،بعدها وضعت إدارة بوش عدة منظمات عربية وإسلامية إضافة إلى دولتين إسلاميتين هما العراق و إيران ضمن قائمة الإرهاب،وفي عام 2003غزت القوات الأمريكية العراق أسقطت نظام الرئيس صدام حسين بحجة إمتلاك العراق أسلحة دمار الشامل وهي الحجة التي سرعان ما تبين بطلانها ما أدى إلى تعرض بوش ووزير دفاعه دونالد مسفيلد إلى موجة إنتقادات عالمية واسعة .

أهم الآثار التي خلفتها أحداث أيلول 2001على المستوى الداخلي يمكن حصرها في نقطتين هما :

الأولى: مثلت أحداث سبتمبر حالة الأزمة والطوارئ بالنسبة للشعب الأمريكي ،حيث كسرت حاجز الأمن الأمريكي الذي طالما آمن به الأمريكيون باعتبار أمريكا أقوى دولة في العالم خصوصا بعد سقوط العدو السوفيتي،وبالتالي أدت إلى حشد الرأي العام الأمريكي وراء الرئيس قائد الدولة وحامي الأمة لتجعل من الرئاسة مركز صنع القرار في النظام السياسي الأمريكي.[1]

الثانية:مثلت هته الأحداث الحجة المقتنعة لتبرير أفكار المحافظين الجدد حول وجود عدو خارجي لابد من التوحد لمواجهته ،فالاأمن و اللاإستقرار الذي يميز البيئة الدولية والذي يخول أمريكا لتكون فارضة النظام على المستوى العالمي.[2]

[1]-منى زنودة،المرجع السابق الذكر ،ص126

[2]- المرجع نفسه،ص126

المطلب الثالث :باراك أوباما والسياسة الخارجية الأمريكية

- ✓ **التعريف به:**

هو الرئيس الأمريكي ال44عصامي براغماتي شق طريقه وسط أشواك السياسة الخارجية الأمريكية فأصبح أول رئيس أمريكي من أصول إفريقية،حاول تحسين صورة بلاده في العالم الإسلامي الذي تأذي بسياسات سلفه ،لكنه تمسك بموقف أمريكا المنحاز لإسرائيل،وغادر البيت الأبيض وشعبيته مرتفعة .[1]

النشأة والتكوين:

ولد باراك أوباما يوم 4أغسطس 1961في هونولولو بهاواي في الولايات المتحدة بدأ دراسته الجامعية في كاليفورنيا التي ظل فيها سنتين ثم إلتحق بجامعة كولومبيا في نيويورك وتخرج منها بشهادة في العلوم السياسية والعلاقات الدولية و التحق مجددا بكلية الحقوق في جامعة هارفارد بوشنطن وتخرج فيها عام 1991 بشهادة في القانون ،مارس عدة أنشطة و عدة وظائف منها :مدير مشروع تأهيل وتنمية أحياء الفقراء في شيكاغو،ومحلل مالي لمؤسسة بزنس أنتر ناشيونال كوربورشن، وأستاذ للقانون الدستوري بجامعة إلينوي تولى رئاسة تحرير مجلة القانون التي تصدرها جامعة هارفارد وكان أول رئيس تحرير من أصل أفريقي.[2]

- ✓ **التجربة السياسية :**

نشط في الحزب الديمقراطي الأمريكي في ولاية إلينوي ،وانتخب عام 1996عضوا بمجلس شيوخها،وفي نوفمبر 2004 فاز في انتخابات الكونغرس عن نفس الولاية فأصبح أول أمريكي من أصول أفريقية يفوز بعضوية الكونغرس،في فبراير 2007 أعلن عزمه خوض انتخابات

---

(1)-باراك اوباما :الجزيرة 2017/1/20
https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم: 21-03-2019 على الساعة 11:00
(2)- المرجع نفسه
https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم :21-03-2019 على الساعة 11:00

الحزب الديمقراطي لمنصب مرشح للانتخابات الرئاسية ،وبعد حملة ساخنة ومنافسة شرسة من هيلاري كلينتون فاز بترشيح الحزب لرئاسيات 2008،وفي انتخابات الرابع من نوفمبر 2008 فاز أوباما برئاسة الولايات المتحدة بعد انتصاره بفارق كبير على منافسه الجمهوري حون ماكين ليصبح أول رئيس من أصل أفريقي يصل إلى البيت الأبيض.[1]

- **السياسة الخارجية الأمريكية في عهدة اوباما :**

تميزت السياسة الخارجية الأمريكية في عهدة أوباما بعاملين هما :التغير والحذر،وأولى القضايا التي واجهت أوباما هي ما الذي يمكن له أن ينجزه على صعيد السياسة الخارجية لاسيما في سنة حكمه الأولى ولتحقيق أهداف سياسته الخارجية حاول أوباما تشكيل الفريق المعاون له في مجال السياسة الخارجية وفق معايير تسمح بتعديل السياسة الخارجية الأمريكية ،بدون إثارة خلافات وعموما تم تصنيف ثلاث مستويات من التغيير في السياسة الخارجية الأمريكية في عهدة أوباما:[2]

المستوى الأول :التغيير الظاهري

يتعلق بالقضايا التي يختلف فيها مع الإدارة السابقة لرئيس بوش الإبن كالقضية العراقية نفذ خطة الإنسحاب من العراق وفق الإتفاقية الأمريكية-العراقية التي عقدت في عهد الرئيس السابق الإبن نهاية عام 2008 وأصبحت سارية المفعول مع بداية 2009 وأيضا القضية الأفغانية لاتختلف سياستها عن سياسة إدارة بوش الإبن أما فيما يخص عملية التسوية الإسرائيلية-الفلسطينية،فلايتوقع أن يخرج عن الإطار المتعارف عليه للرؤساء الأمريكان وهو الإنتظار حتى وقت متأخر قبل الإطلاع بدور الوسيط النشيط.

[1]- المرجع السابق ذكره:
https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 21-03-2019 على الساعة 11:00
[2]-محمد ماضي ،السياسة الخارجية الأمريكية خلال الفترة الأولى لإدارة باراك أوباما :14 اغسطس 2012
//www.swissinfo.ch/ara1:https اطلعت عليه يوم 24-03-2019 على الساعة 18:35

المستوى الثاني :التغيير الإستراتيجي

هو متعلق بقضايا العلاقات الإستراتيجية مع القوى الكبرى، كروسيا،الصين،والشأن الإيراني خصوصا مع الملف النووي،إذ يود اوباما فتح باب بإتجاه عملية التعاون والحوار حتى وإن كان مستشاروه غير متأكدين من نجاحها ،فضلا عن حل الكثير من المشكلات الإقتصادية لاسيما في مرحلة الانكماش والأزمة الإقتصادية الدولية.

المستوى الثالث :التغيير الإعلامي

يتعلق باستغلال مستشاري أوباما لصغر سنه وكارزميته وأصوله الإفريقية والإسلامية لتعديل صورة الولايات المتحدة السيئة في الخارج،من خلال رحالات أوباما للخارج ،منها اتخاذ بعض الخطوات على صعيد السياسة الخارجية، كإغلاق معسكرغوانتامو.

✓ **تأثير شخصية أوباماعلى السياسة الخارجية الأمريكية:**

لقد حاول أوباما إعادة ثقة العالم بالولايات المتحدة بعد أن ورث تركة ثقيلة من الإدارة السابقة ،وبالفعل تحسنت صورتها بعد انتخاب أوباما رئيسا لكونه جاء من وسط الناس وليس من القمة السياسية والاجتماعية إضافة إلى أصوله الإسلامية والإفريقية، كما أن انتخابه كان بمثابة المسار الأخير في نعض التمييز العنصري الذي ساد قرونا في تاريخ الولايات المتحدة ،وكان إنتخابه ردا على سياسة التي انتهجها المحافظون الجدد،حيث الخداع والحروب التي يقتل فيها الأبرياء ،فدشنت إدارته خطة جديدة من الحوار خاصة مع العالم الإسلامي وهذا ماجاء في خطاب الرئيس أوباما في جامعة القاهرة 2009 حينما تعهد كرئيس للولايات المتحدة بالتصدي للصورة النمطية السائدة عن الإسلام في بلاده ،وطالب في المقابل بأن يتخلى المسلمون عن الصورة السلبية في مخيلتهم عن الولايات المتحدة،كما أنه لم يستخدم كلمة الإرهاب للجماعات الإسلامية المتشددة،بل استخدم كلمة مصطلح الإرهاب للجماعات الإسلامية المتشددة،استخدم كلمة التطرف بدلا عنها،وأبدى اهتماما كبيرا بقضية العرب والمسلمين والقضية الفلسطينية كونها

جوهر الصراع بين المسلمين والغرب ،فعين جورج ميتشل مبعوثا إلى منطقة الشرق الأوسط للمضي قدما في مفاوضات السلام والضغط على الحكومة الإسرائيلية لإيقاف بناء المستوطنات التي تهدد الإستمرار في مفاوضات السلام الهادفة إلى إنشاء دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل[1]،كما تخلى أيضا عن أسلوب التهديد لإيران بشأن ملفها النووي ،وفتح معها باب الحوار والدبلوماسية للوصول إلى حلول مرضية لإيران والمجتمع الدولي بشأن الملف لذلك أمرمساعديه بالجلوس مع المفاوضين الإيرانيين والموافقة على التخفيض النسبي لليورانيوم خارج إيران على الرغم من المراوغات الإيرانية حسب وجهة نظره،كما قرر إنهاء وجود الجيش الأمريكي في أفغانستان نهاية 2014،غادرالبيت الأبيض يوم 20 يناير 2017،وقد حققت شعبيته إرتفاعاملحوظا ، فشعبيته وصلت إلى 60 بالمئة محتلا بذلك الرتبة الثالثة ضمن لائحة الرؤساء الأمريكيين الأكثر شعبية بينهم بيل كلينتون 66بالمئة و رونالد ريغان 64بالمئة،وأعلن الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته أنه لاينوي الترشح لأي منصب خلال الفترة المقبلة،ويريد فقط "قضاء بعض الوقت بهدوء" مع أسرته.[1]

المبحث الثاني :السمات الشخصية للرئيس دونالد ترامب

بعد استقالة باراك اوباما من الرئاسة رشح دونالد ترامب وفاز بالانتخابات ليكون أول رئيس أمريكي لم يتول منصبا سياسيا و عسكريا قبل دخوله البيت الأبيض .

المطلب الأول: نشأة الرئيس دونالد ترامب وتكوينه

1. **المولد والنشأة:**ولددونالد ترامب يوم 14يونيو1946في نيويورك وهو الإبن الرابع لعائلة مكونة من خمسة أطفال لأبوين من أصول ألمانية وأسكتلندية وقد أثر والده في تكوين شخصيته، حتى إختارالعمل في العقارات .[2]

[1]- محمد ماضي،المرجع السابق ذكره ،
https //www.swissinfo.ch/ara1: اطلعت عليه يوم 2019-03-24 على الساعة 18:35
[2]-____،دونالد ترامب :
http://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 2019-03-30 على الساعة16:00

2. الدراسة والتكوين :تلقى تعليمه الأولى في مدرسة كيوفورست في فورستهيلز بمنطقة كوينز في مدينة نيويورك،ولما بلغ الثالثة عشرة من العمر التحق بالأكاديمية العسكرية في المدينة نفسها ،حيث حصل عام 1964 على درجة الشرف الأكادمية،وانتقل بعد ذلك إلى جامعة فوردهام بنيويورك لمدة عامين قبل أن يلتحق بكلية وارتون التابعة لجامعة بنسلفيا وتخرج فيها عام 1968 بإجازة في الإقتصاد ليختار بعدها العمل في شركة العقارات التي يديرها والده.[1]

3.التجربة السياسية قبل الوصول إلى الرئاسة :

لم يسبق لترامب أن مارس عملا سياسيا مباشرا لكنه وفق بعض التقارير الأمريكية، قدم خلال عقدين من الزمن تبرعات لحملات إنتخابية رئاسية لمرشحينمنالحزب الجمهوري والديمقراطي.وقد أصدر النواب الجمهوريون في ولاية نيويورك في اكتوبر 2013مذكرة إقترحوا فيها مشاركة ترامب في سباق المنافسة على منصب حاكم الولاية مع أندري كومو،وهو مارفضه ترامب.وفي عام 2008 أعلن تأييده الرسمي للمرشح الجمهوري ماكين في مواجهة باراك أوباما،وفي يناير 2013 أصدر شريط فيديو يساند فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي نبنيامسن نتنياهو أثناء الإنتخابات الإسرائيلية.[2]

4.حياته الشخصية :

ولد ترامب في حي كوينز في نيويورك في الولايات المتحدة،له أربعةأشقاء – شقيقين {فريد الابن الذي هو الميت،روبرت}وشقيقتيه (ماريان،واليزابيث) الأخت الأكبر سنا، ماريان ترامب باري،قاضية محكمة استئناف إتحادية، في عام 1977،تزوج إيفانا ترامب و أنجبا ثلاثة أطفال:دونالد الإبنوإيفانكا واريك فيعام1992إنفصلاعن بعضهما في عام 1993،ثم تزوج مارلا

---

(1)- المرجع نفسه :
https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 30-03-2019 على الساعة16:30

(2)- ____،دونالد ترامب الجزيرة :
https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم30-03-2019على الساعة17:00

مابلس وأنجبا طفل واحد تيفاني،كما أنهما انفصلا عام 1999،وفي يوم26 أبريل 2004 تقدم إلى ميلانيا كنوز في سلوفانيا ترامبوميلانيا تزوجا في 22يناير 2005،أنجبا صبيا يدعى بارون ويليام ترامب،وهو الطفل الخامس لترامب وأيضا أصبح جدا.[1]

المطلب الثاني :السمات الشخصية

للرئيس دونالد ترامب مجموعة من الصفات والخصائص الشخصية التي ميزت أسلوبه السياسي وقيادته للدولة الأمريكية ميزته عن غيره من قادة العالم والتي هي كالآتي:لم تثر شخصيات 44رئيسا أمريكيا من الجدل السيكولوجي كالذي أثارته شخصية الرئيس الخامس والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية دونالد ترامب هو ما أشارت له ونشره عميد كلية الطب بجامعة هارفاد في صحيفة"لوس أنجلس تايمز"،بأن ترامب (شخصية مصابة بالإضطراب النرجسي)وحكم عليه بأنه لا يجدر أن يصبح رئيسا لأنه يحتقر النساء يشوه سمعة المكسيكيين والمسلمين،يسخر من ذوي الإجتياجاتالخاصة،إن في طفولته كان يشكومن الإفراط في الحركة فقام والده بإلحاقه لكلية عسكرية عند بلوغه سن المراهقة،ونشأ في أجواء إقتصاديةفإلتحق بمدرسة للمحاسبة ثم بدأ مسيرة إدارة الأعمال في شركة والده الثري المتخصصة في العقارات،برغم من أن العديد من شركاته أفلست فإنه كان يتباهى بثروته التي يضخمها بعشرات مليارات دولار برغم أن التقارير تشكك في ذلك،مما يعنى سيكولوجيا أنه يتصف بالعناد والقدرة على تجاوز والإخفاقات وتحقيق الطموح وتميز أيضا بسلوكيات ومواقف انقلابية غير معهودة وخطيرة.[2]

---

[1]- المرجع السابق ذكره :
https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 03-03-2019 على الساعة9:15
[2]-السيمات الشخصية للرئيس دونالد ترامب :
https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 02-03-2019 على الساعة 8:30

- **التهور:**

يعتبر التهور من أبرز سمات الرئيس دونالدترامب لعدم التزامه بالقواعد والتحفظات التي يراعيها السياسيون .

- **النرجسية:**

في تقرير نشرته صحيفة" ذي إندبندنت"، قال الأخصائي النفسي جون دي غراتنر إن ترامب مريض نفسي خطير وغير مؤهل مزاجيا ليكون رئيسا،ويعتقد أن ترامب يظهر صفات نرجسية خطيرة،والتي تتضح كمزيج من النرجسية وإضطراب شخصيةمعاد للمجتمع،والعدائية.وله أيضا العظمة والاندفاع وفرط الحساسية للنقد،وعدم القدرة على التمييز بين الخيال والواقع .

- **غير تقليدي :**

لم يكن هناك في سلوكه الشخصي مع زوجاته الثلاثة ،و نظرته الإستعلائيةللمرأة،وعدم تدينه يوحي بأنه تقليدي أومحافظ،وإن كان تبرعاته المالية للسياسيين بتبرع لمشرح أي حزب يعتقد أنه يمكن أن يستفيد منه لخدمة أعماله وشركاته،وكانلهمواقفمثلمعارضته لاتفاقيات التجارة الدولية الجماعية،ولحف شمال الأطلسي (الناتو).

- **العنصرية :**

إن سلوكاته الإجتماعية وموافقة غير الودية والتمييزية ضد الثقافات غير الغربية كما تجلى ذلك في مواقفه من المهاجرين المكسيكين والمسلمين واللاجئين من دول آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية،وطالب ترامب خلال حملته الإنتخابية بمنع دخول المسلمين إلى الولايات المتحدة،بعد إنتخابه حاول منع دخول رعايا دول ذات أكثرية مسلمة،ما تسبب بدخوله في معركة لم تنته حتى الآن مع القضاء الأمريكي الذي تحدى قراراته التنفيذية بهذا الشأن واعتبارها غير

دستورية،ومواقفه المعادية للثقافات والأعراق الأخرى،عرضته لتهم التعصب وحتى،العنصرية حيث يعد بأنه الرئيس الأكثر عنصرية .

المطلب الثالث:السمات العامة للسياسة الخارجية للرئيس دونالد ترامب

1-يتبنى الرئيس دونالد ترامب في سياسته الخارجية مبدأ أمريكا أولا كالهدف العام من سياسته الخارجية بمعنى أنه لا يجب على أمريكا أن تؤمن مصالح غيرها أو تضعها في اعتبارها بالقدر الحالي،مع ضرورة الإلتزام بالمصالح الأمريكية والتعامل معها على أساس أنها الدافع الأساسي لأي تحرك على مستوى السياسة الخارجية،فأمريكا ليس عليها أن تتحمل عبء حماية أو دفاع عن دول أخرى دون مقابل.

2-يعد الرئيس دونالد ترامب من أصحاب مبدأ العزلة في السياسة الخارجية حيث يرى أن الولايات المتحدة ليس عليها أن تتدخل في تنظيم شؤون العالم من حولها وحل مشاكله،ويتجنب في سياسته الحديث عن العالمية،لذا يغلب على خطابه الروح القومية بل ويعظم من أهمية الدولة القومية

3-لا يؤمن الرئيس دونالد ترامب بفكرة التدخل الإنساني كأساس أو دافع للتدخل في الشأن الداخلي للدول ،فطالما الأمر لم يمس المصالح الأمريكية فلا داعي لتورط القوات الأمريكية في هذا الشأن لكن عندما يتعلق الأمر بمصالح الولايات المتحدة يجب عليها التدخل العسكري الأحادي الذي لاتعتمد فيها على أطراف أخرى.

4-يقف ضد الهجرة فهو أكثر توجها للتأكيد على أن الولايات المتحدة تقتصر على مواطنيها فهو يسعى إلى تقليص معدل الهجرة إلى الولايات المتحدة بل أحيانا يصل إلى حد منع فئات معينة من الإنتقال إلى الولايات المتحدة الأمريكية،وفي هذا السياق يرفض الرئيس دونالد ترامب الهجرة للولايات المتحدة ولاسيما من المكسيك وأعلن أنه سيسعى لتقليص الهجرة بشكل كبير بل إنه ذهب في أحد كلماته إلى الدعوة لبناء سور فاصل بين الولايات المتحدة والمكسيك.

-كما يتبنى مبدأ الحماية التجارية للسوق الأمريكي بجانب أنه يشكك في مدى فاعلية و تأثير الإتفاقيات و المعاهدات التجارية الدولية والتحالفات التجارية الدولية ويعتبرها أنها غالبا ماتكونفي مصلحة الطرف الآخر على حساب الولايات المتحدة أو على أقل تقدير تنتج عنها سلبيات تضر بالاقتصاد والسوق الأمريكي،وفي هذا الإطار ينتقد بشدة اتفاقيات النافتا[1].

[1])- إيمان عنان،ترامب ومستقبل السياسة الخارجية الأمريكية:

https://www.elbadil.pss.org اطلعت عليه يوم 05-05-2019 على الساعة 20:15

خلاصة واستنتجات:

-إن الدستور الأمريكي يمنح عدة صلاحيات للرئيس الأمريكي سواء على المستوى الداخلي أو المستوى الخارجي كما يمنحةأيضا صلاحيات عسكرية حتى أن رئيس الولايات يبقى بهذه التسمية حتى بعد تقديم استقالته.

- إن التأثير الذي خلفه الرئيس جورج بوش الإبن على السياسة الخارجية الأمريكية من أثار على العالم خاصة العالم العربي،فبعد مجيء الرئيس أوباما حاولت سياسته الخارجية اصلاح ما شاهدته سياسة سابقه من انعكاسات سلبية على العالم العربي بوجه أخص حيث عرفت سياسته الخارجية بسياسة الناعمة.

-إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتميز بسمات شخصية كالعنصرية والتهور وحيث لم تكن له تجربة سياسية من قبل فهو عبارة عن رجل اعمال لا علاقة له بالسياسة كل مايهمه هو تحقيق المنفعة والربح .

-إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتبنى مبدأ أمريكا اولا وهو من أصحاب مبدأ العزلة وكما يركز على مبدأ الحماية التجارية الدولية.

الفصل الثالث: السياسة الخارجية للرئيس الأمريكي دونالد ترامب –أنموذجا–

المبحث الأول : سياسة الرئيس دونالد ترامب تجاه القوى الكبرى

المطلب الأول:روسيا

المطلب الثاني : كوريا الشمالية

المطلب الثالث : الصين

المبحث الثاني :سياسة الرئيس دونالد ترامب اتجاه الدول المجاورة وأمريكا اللاتينية

المطلب الأول : اتجاه المكسيك

المطلب الثاني : اتجاه فنزويلا

المطلب الثالث: اتجاه البرازيل

المبحث الثالث :سياسة ترامب تجاه الشرق الأوسط

المطلب الأول :اتجاه القضية الفلسطينية

المطلب الثاني:اتجاه العراق

المطلب الثالث : اتجاه الأزمة السورية

تمهيد:

بعد التطرق إلى الإطار النظري لدراسة العوامل السيكولوجية في السياسة الخارجية ، وكذا دور المحددات النفسية للرئيس دونالد ترامب في صنع السياسة الخارجية الأمريكية ، فبعد انتهاء فترة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ، استطاع دونالد ترامب أن يصل إلى البيت الأبيض بالغم من خطابه الذي فيه التطرف و مواقفه العنصرية حيث وصل للحكم في دولة من دول الديمقراطية الراسخة في العالم ، بالرغم من أنه ضد القيم الديمقراطية كالحرية ،و المساواة ،و العدل ....

وسنناقش في هذا الفصل سياسة دونالد ترامب اتجاه القوى الكبرى ، انطلاقا من روسيا ،كوريا الشمالية ،الصين ،ثم سياسة ترامب اتجاه دول أمريكا اللاتينية ،كفنزويلا ، البرازيل ،وفي الأخير سنرى سياسة ترامب اتجاه الشرق الأوسط ،بالتحديد اتجاه القضية الفلسطينية ،اتجاه سوريا وكذا العراق ،أي هناك شيء من التغيير والإستمرارية في السياسة الخارجية الأمريكية .

المبحث الأول :سياسة الرئيس دونالد ترامب تجاه القوى الكبرى

المطلب الأول : روسيا

تدهورت العلاقات الروسية الأمريكية بشكل كبير منذ وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، بسبب الاتهامات المتواصلة لموسكو بتدخلها في الانتخابات الأمريكية 2016، وما أعقبها من تطورات يضاف إلى ذلك تدخلها في أوكرانيا ، وتنفي موسكو تدخلها في الانتخابات الرئاسية، أعلنت الإدارة الأمريكية إجراءات تصعيديه ضد روسيا في الفترة الأخيرة بسبب الضغوط المتواصلة من قبل خصوم ترامب الذي وعد في حملته الانتخابية بفتح صفحة جديدة مع روسيا ،والتي تعد أهم و أقوى منافس للولايات المتحدة.

ينادي ترامب بتعزيز التقارب الأمريكي الروسي و لكن من موقع قوة لا ضعف فعلينا إعادة العلاقات مع روسيا مرة أخرى والتعامل معها من منطلق العداء ،فهو يرى أن في التنسيق مع روسيا مكاسب كبيرة يمكن تحقيقها لأمريكا فهو يرى في نفسه القدرة على عقد الإتفاقيات التي تحقق المصلحة الأمريكية، أما فيما يتعلق بالسياسات الروسية الأخيرة سواء في أوكرانيا أو في سوريا فإنه يرى أن أوروبا ، وأشار إلى ألمانيا على وجه التحديد ، عليها ان تتولى الأمر بخصوص أوكرانيا.[1]

المطلب الثاني : كوريا الشمالية :

تمكنت كوريا الشمالية من إثبات قدراتها في مجال إنتاج الصواريخ الباليستية و إطلاقها، فقد أصبحت تملك القدرة على إنتاج محركات صواريخ ، وأنها وصلت أو اقتربت من الوصول إلى القدرة على ضرب البر الأمريكي ، في ضوء هذه التقديرات ، بادرت إدارة الرئيس

[1]- سليمان يمني ،توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب ،تقديرات سياسية ،المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية،القاهرة،2016،ص4

الأمريكي دونالد ترامب إلى تشديد الضغوط على كوريا الشمالية ، وردا على تجربتي إطلاق الصاروخين الباليستين فرض مجلس الأمن التابعلأمم المتحدة،بإجماع أعضائه،بمن فيهم روسياوالصين،عقوبات جديدة على بيونغ يانغ،وتستهدف هذه العقوبات تخفيض عائدات الصادرات الكورية،والتي تبلغ نحو ثلاثة مليارات دولار سنويا بنحو الثلث،وبمقتضى هذا القرار سيتم حظر صادرات كوريا الشمالية من الفحم والحديد الخام والرصاص الخام،ويحظر على الدول استقبال أعداء أكبر من الكوريين الشمالين العالمين في الخارج،وجدت بيونغ يانغ العقوبات الجديدة "مفتعلة " وحذرت مما سيتبعها من إجراءات عنيفة كما أشارت إلى أن تجربتي الصاروخين العابرين للقارات اللتين أجرتهما تثبتان أن الولايات المتحدة،بكامل أراضيها أصبحت أجرتهما تثبتان أن الولايات المتحدة،بكامل أرضيها أصبحت داخل نطاق صواريخها،وأن هذه الصواريخ وسيلة مشروعة للدفاع عن النفس .[1]ورد ترامب على ذلك بقوله : " إن تهديدات كوريا الشمالية ستواجه بنار ووغضب وقوة لم يرها العالم من قبل قط".[2]

في حين توعد ترامب استخدام القوة ضد كوريا الشمالية مؤكدا أن الخيار العسكري جاهز للتنفيذ رغم دعوة الصين إلى ضبط النفس في محاولة لتهدئة الحرب الكلامية غير مسبوقة بين واشنطن وبيونغ يانغ حيث قال أن : " الحلول العسكرية وضعت بشكل كامل حاليا وهي جاهزة للتنفيذ في حال تصرفت كوريا الشمالية بدون حكمة".[3]

في مقابل ذلك هددت هيئة الأركان الكورية الشمالية بتوجيه ضربة لحاملة الطائرات الأمريكية " آل فينسون " في حال أي هجوم أمريكي ، وصفت إرسال الولايات سفنا حربية إلى

[1]- مؤلف جماعي،**الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية "دراسة تحليلية للفترة الإنتقالية بين حكم أوباما و ترامب"**،(ط1؛برلين –ألمانيا:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية و السياسية و الإقتصادية للنشر والتوزيع ،2017)،ص218.

[2]- المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات –أزمة الصواريخ الكورية:
https://www.alaraby.com اطلعت عليه يوم 2019-04-02 على الساعة 9:30

[3]-____، ترامب يلوح بالحرب ضد كوريا الشمالية :
https://www.alhaya.com اطلعت عليه يوم 2019-04-03 على الساعة 13:15

مياه شبه الجزيرة .الكورية بالخطوة المتهورة كما حذر نائب وزير خارجية كوريا الشمالية مما وصفه باستفزاز واشنطن لكوريا الشمالية عسكريا ، مشددا على أنه إذا قامت الولايات المتحدة بمناورات عسكرية إستفزازية ذلك بضربة إستباقية ، وقال "هان سونغ ريول " : " نملك قوة ردع نووية قوية ، وبالتأكيد لن نبقى مكتوفي الأيدي في وجه أي ضربة إستباقية امريكية ،من يثير المشكلات ليست جمهورية كوريا الشعبية ، بل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب."[1]

المطلب الثالث : الصين

عند الحديث عن السياسة الخارجية لترامب تجاه الصين نرى أن ترامب يميل إلى التقارب مع الصين و يرى أن العلاقات معها تحتاج إلى تعديل فأمريكا بحاجة إلى إستغلال مصادر قوتها لتجاوز تلك الفجوة في العلاقة بين البلدين لتقوم على علاقة احترام مبنية على القوة في شكل مقايضة بين البلدين ما بين العجز في الميزان التجاري الأمريكي مع الصين و إفساح الولايات المتحدة المجال لنفوذ الصين في شرق آسيا في المقابل ،حيث يؤكد ترامب على أنه يستخدم الصين كأحد الفواعل المؤثرة على السياسات الكورية الشمالية ، وتملك التأثير عليها وسيجعل الصين تلزم كوريا الشمالية و تحجم نشاطها النووي وفقا لما تريده الولايات المتحدة على حد تعبيره[2]

المبحث الثاني :سياسة الرئيس دونالد ترامب اتجاه الدول المجاورة وأمريكا اللاتينية

المطلب الأول :اتجاه المكسيك

طالب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الكونغرس بمنحه 5.7 مليار دولار لبناء جدار على الحدود مع المكسيك حيث وصف ترامب أزمة حدود الولايات المتحدة مع المكسيك في خطاب أنها " أزمة انسانية امنية متنامية" وأن الهجرة غير القانونية و السلع المهربة التي لا

---

[1]- ______،هل تندلع حرب نووية بين أمريكا وكوريا الشمالية :
http://www.noonpost.org اطلعت عليه يوم 05-04-2019 على الساعة 10:00
[2]- سليمان يمني ،المرجع السابق ذكره، ص7.

تخضع للرقابة تضر بملايين الأمريكيين ولمح بأنه قد يستخدم سلطاته لإعلان حالة الطوارئ كخطوة أولى نحو تمويل الجدار دون موافقة الكونغرس، وأضاف "هناك أزمة إنسانية و أمنية متزايدة على حدودنا الجنوبية "، وأشار إلى أن موظفي الجمارك وحرس الحدود الأمريكية يواجهون آلاف المهاجرين غير الشرعين الذين يحاولون التسلل إلى بلادنا ثم كرر دعوته للدمقراطيين بالموافقة على بناء جدار على الحدود لحماية الشعب الأمريكي .[1]

هدد الرئيس الأمريكي باللجوء إلى إعلان حالة الطوارئ الوطنية لأنه في حالة إعلان الطوارئ،يستطيع ترامب أخذ جزء من ميزانية وزارة الدفاع لتغطية مصاريف بناء الجدار الحدودي مع المكسيك،استخدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوم الجمعة حق النقض (الفيتو) ضد قرار تبناه الكونغرس لتعطيل محاولاته للحصول على تمويل لبناء جدار على الحدود مع المكسيك من خلال إعلان حالة طوارئ وطنية، وقال ترامب في البيت الأبيض إن الكونغرس حر في التصويت على هذا القرار، ومن واجبي اللجوء إلى الفيتو ، وهذه هي المرة الأولى التي يلجأ فيها ترامب إلى الفيتو منذ توليه الرئاسة قبل أكثر من عامين ، ليس من المتوقع أن يتمكن مجلس النواب الذي يهيمن عليه الديمقراطيون من الحصول على تأييد كاف لتخطي فيتو ترامب حيث يتطلب ذلك موافقة أغلبية الثلثين في مجلسي النواب و الشيوخ لتجاوز فيتو الرئيس [2]

المطلب الثاني : اتجاه فنزويلا

منذ وفاة زعيم فنزويلا هوغو شافيز وتسلم خلفه نيكولاس مادورو حكم البلاد الإشتراكي الغني بالنفط عام 2013،وفنزويلا تعيش أزمات سياسية واقتصادية وأمنية توصف بأنها الأصعب في تاريخها فحدث انقلاب على الرئيس لاقت خطوة غوايدو تأييدا فوريا من الولايات المتحدة وكندا وعدد كبير من دول أمريكا اللاتينية تمثلت في بلدان "مجموعة ليما" وأبرزها

---

[1]- لقمان أحمد ،2018 عام التشدد في سياسة ترامب ضد الهجرة :
https://www.bbc.com/arabic اطلعت عليه يوم 04-04-2019 على الساعة 12:45

[2] المرجع نفسه

البرازيل والأرجنتين وكولومبيا والبيرو وتشيلي، بينما طالب الإتحاد الأوروبي بإجراء انتخابات حرة لإنقاذ البلاد من الأزمة في المقابل،رفضت الصين وروسيا وتركيا وإيران الاعتراف بغوايدو رئيسا إنتقاليا، وطالبت بإجاد حل سلمي عبر حوار داخلي.[1]

ومن خلال هذه الأزمة أدى بالحكومة إلى انتهاج سياسات اقتصادية اشتراكية عبر الاعتماد على عائدات النفط بنسبة 95 بالمئة ، والعقوبات الأمريكية المشددة على الحكومة،وبلغت نسبة التضخم بفنزويلا أعلى مستوياتها الدولي،وواصلتأرقام الهجرة الفنزويلية ارتفاعها إلى أعلى مستوياتها في تاريخ القارة اللاتينية بواقع ثلاثة ملايين فنزويلي تركوا البلاد منذ عام 2015 ،وفق تقديرات الأمم المتحدة،و إلبارتفاع معدلات الجريمة وتقارير دولية عن نقص في الغذاء و الدواء ،بعدد من المدن الفنزويلية.[2]

سياسة الخارجية لترامب اتجاه فنزويلا:

لطالما كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يرغب في شن حملة عسكرية على فنزويلا، حيث حاول في صيف 2017 إقناع مسؤولي الأمن القومي بضرورة شن هجوم عسكري على البلاد الذي شهد العديد من الأزمات،كما أشار ترامب أنه استند في خطته هذه إلى غزو الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الأب لبنما في عام 1989–1990 معتبرا خطوة سلفه سابقة إيجابية، كما أضاف أنه جاد بشأن مقترحه ، خصوصا من خلال سؤاله المتكرر عن السبب الذي يمنع الولايات المتحدة من التدخل عسكريا في فنزويلا بكل بساطة،إلا أن مستشاري ترامب العسكريين و المدنيين رفضوا هذا المقترح بقوة ، مما دفعه لإسناد مهمة السياسة الفنزويلية إلى سيناتور ولاية فلوريدا ماركو روبيو الذي كان يعمل على التنسيق مع المعارضة في فنزويلا مع

1)- ـــــــ،هل تلقى فنزويلا نفس مصير العراق؟
https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 10-04-2019 على الساعة 10:00
2)- المرجع نفسه
3)- الأزمة في فنزويلا : الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يلوح بالتدخل العسكري
https://www.bbc.com اطلعت عليه يوم 11-04-2019 على الساعة 14:00

مستشار الأمن القومي جون بولتون ووزير الخارجية مايك بومبيو.[1]حيث دعا مايك بنس نائب الرئيس الأمريكي الفنزويليين إلى الإحتجاج و الإطاحة برئيسهم الحالي نيكولاس مادورو ليخرج رئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية التي تسيطر عليها المعارضة خوان غوايدو الأربعاء معلنا نفسه رئيسا للبلاد فالولايات المتحدة سرعان ما اعترفت بالرئيس الفنزويلي الجديد ، وتبعتها كندا ومجموعة من بلدان أمريكا اللاتنية ، فترامب يرى فنزويلا بشكل مشابه لبنما ، لأنها تشهد أزمة كبرى منذ سنوات كما حدث مع بنما في السابق ، وأن النظام الحاكم في فنزويلا عرضة لتحديات المعارضة المتحدة نسبيا، وأضاف أنه يمكن لواشنطن التذرع بهذه العوامل لتبرير تدخلها العسكري ، في فنزويلا لأن ترامب يسعى لاستغلال أزمة الشعب الفنزويلي و اتخاذها ذريعة لكسر الجمود الحالي.إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اتخذ إزاء فنزويلا خطوة مفاجئة على صعيد سياسته الخارجية ، أن قرار ترامب الاعتراف بزعيم معارضة صاعد رئيسا لفنزويلا يبدو وكأنه بمثابة خروج مفاجئ على الأعراف الدبلوماسية لأن ترامب يسعى لتغيير النظام في بلد لاتيني ، فالولايات المتحدة تقدم على خطوة مماثلة منذ أكثر من 100عام ، إن إدارة ترامب اتخذت هذه الخطوة في سياق متعدد الأطراف ، وكأن إدارة ترامب بقيت على نفس شعاره " أمريكا أولا".[1]

المطلب الثالث: اتجاه البرازيل

على خطا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وبنفس نهجه ، نجح مرشح اليمين جاير بولسونارو في الانتخابات الرئاسية البرازيلية التي أقيمت مؤخرا في البلاد ان سقوط اليسار في

[1]- نفس المرجع السابق ذكره
https://www.bbc.com
2

البرازيل وصعود اليمين مفاجأة لكن جميع المؤشرات و استطلاعات الرأي كانت توحي بانتصار بولسونارو المرشح اليميني الذي يلقبه الكثيرون بترامب الاستوائي [1].

استقبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نظيره البرازيلي جاير بولسونارو ، حيث اقترح الرئيس الأمريكي ترامب فكرة انضمام البرازيل إلى حلف شمال الأطلسي قائلا :أعتزم جعل البرازيل حليفا رئيسيا بارزا من خارج حلف شمال الأطلسي أو بشكل محتمل .ان حليفا في الناتو ربما هذا الامر يعزز التعاون والأمن المشترك ،بعدها غرد مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي جون بولتون : "نحن فخورون بجعل البرازيل حليفا بارزا غير عضو في الناتو ،ونتطلع قدما للعمل معها حول فنزويلا ،إيران ،والصين . لقاء عظيم مع شريك استراتيجي جديد قوي".[2]عند وصول الرئيس البرازيلي إلى واشنطن لتعزيز التحالف بينهما ،والقضية الأكثر إلحاحا هي الأزمة في فنزويلا ،بعدما اعترفت الولايات المتحدة والبرازيل مع عشرات الدول الأخرى بزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيسا انتقاليا بهدف إزاحة الرئيس نيكولاس مادورو ، وقد أعرب بولسونارو منذ فترة طويلة عن إعجابه بترامب ،واعتاد ان يكون صدى لأفكاره في منظمات بلاده و أروقتها السياسية ، مثل إعطاء الأفضلية للأعمال والشركات على حساب المخاوف البيئية فهو يشارك اترامب العداء نيكولاس مادرورو الذي تولى السلطة في فنزويلا أكد ترامب إلى اللجوء للخيار العسكري لكن بولسونارو كغيره من من أعضاء مجموعة ليما استبعد الخيار العسكري مفضلا سياسة تشديد الخناق الاقتصادي والدبلوماسي.

المبحث الثالث : سياسة الرئيس ترامب تجاه الشرق الأوسط

---

[1]-أنور يوحنا داود،البرازيل من اليسار إلى ترامب الاستوائي.
https://www.sasapost.com اطلعت عليه يوم 12-04-2019 على الساعة 11:45
[2]- عيسى جورج ، لماذا أثار ترامب فكرة انضمام البرازيل إلى "الأطلسي"؟
https://www.annahar.com اطلعت عليه يوم 13-04-2019 على الساعة 9:45

إن السياسة الخارجية لرئيس ترامب في منطقة الشرق الأوسط ، تتميز بالثبات والمتغير ، ومن أهم المبادئ الحاكمة لتوجهاته هي أمن إسرائيل وتحقيق مصالحها في المنطقة ومواجهة الإرهاب و احتواء الإسلام واعتباره أهم التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية .

المطلب الأول : سياسة ترامب من القضية الفلسطينية

أولا: موقف دونالد ترامب من القضية الفلسطينية

منذ اللحظة الأولى من ظهوره كمرشح رئاسي عن الحزب الجمهوري الأمريكي ، شخصا غير اعتيادي ومختلف من حيث أرائه السياسية والإقتصادية ورؤيته لمشاكل المناطق المختلفة من العالم ، وسياساته تتميز بالكثير من الغموض في العديد من الملفات و القضايا و إنما يحتاج لوقت حتى يفهمه العالم على حقيقته ونواياه وسياساته الخارجية و الداخلية تجاه شعوب ومناطق ومشاكل العالم المختلفة،جاء ترامب من خارج النظام لأن رؤيته غير واضحة تماما،ولا يمكن الحكم عليها من خلال ما صرح به مساعدوه أثناء الحملة الانتخابية،عداعن كونه شخصا شعبيا وعنصريا ومتقلبا ، حيث أنه لا يمثل الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي استثناء .[1]لقد سبق لترامب أن عبر عن الموقف ونقيضه مرات عدة أثناء حملته الإنتخابية ،فقد اعتبر نفسه الشخص الأكثر تأهيلا لتحقيق "السلام" بين الفلسطينيين والإسرائيليين ، وأنه سيكون "محايدا" بين الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني ، ففي ديسمبر 2015 تحدث إلى وكالة أنباء (أسو شيتد يرس) مدعيا أنه سيكون محايدا في الصراع بين الطرفين ، وأشار إلى أن شعوره بعدم تقديم إسرائيل لتنازلات لن يؤدي لسلام في المنطقة في المقابل أشار إلى أن إسرائيل لا تريد السلام .[2]

[1])- مؤلف جماعي ،**الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية"دراسة تحليلية للفترة الإنتقالية بين حكم أوباما وترامب"**،(ط؛برلين:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية للنشر والتوزيع،2017)،ص 360

[2])- المرجع نفسه، ص 362

لكن ترامب "المحير" يغير آرائه بعذلك ، لتبنى الأجندة اليمنية الإسرائيلية بالكامل ،منذ مارس 2016 ، وذلك عندما ألقى خطابا أمام المؤتمر السنوي للجنة الشؤون العامة الأمريكية – الإسرائيلية "إيباك " في واشنطن ، أعلن فيه أنه "في اليوم الذي سأصبح فيه رئيسا ، فإن معاملة إسرائيل كمواطن من الدرجة الثانية ستنتمي"، كما تعهد أيضا بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب " إلى العاصمة الأبدية للشعب اليهودي القدس ".[1]

والأخطر من تصريحات ترامب هم أركان حملته الإنتخابية و المرشحون لتولي المناصب الرئيسية في إدارته ، فالكثير منهم من غلاة المؤيدين لإسرائيل و الاتجاهات اليمينية المتطرفة فيها ، إذ منهم نيوت غينغريتش صاحب مقولة "إن الشعب الفلسطيني شعب مخترع" ، و رودولف جولياني وجون بولتون ، المعروفان بتأييدهم الأعمى لإسرائيل ، إضافة إلى نائبه مايكل بنس الذي ينافس غلاة الإسرائيليين في تطرفهم .قد يكون ترامب لجهله أو إفتقاده الخبرة السياسية ضحية الفريق المحيط به.[2]

إن هذه المواقف المتناقضة لترامب خلال فترة الترشح للانتخابات ، أثبتت أنه لا يملك رؤية إستراتيجية متماسكة للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية، إذ وإن كان لدى ترامب اقتناعا قويا حول عدد من القضايا في حقل السياسة الخارجية والصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالذات ، لكن هذه القناعات لا ترتقي إلى مستوى وجهة النظر المتماسكة للعالم ، فهو ليس أيديولوجيا ، لا هو محافظا . ولا هو من المحافظين الجدد ، كما أنه ليس واقعيا ولا ميثاليا إنما هو رجل أعمال يملك غريزة تجارية بحتة.

السياسة الخارجية الأمريكية في عهد دونالد ترامب تجاه القضية الفلسطينية :

---

[1]- موقع أخبار الخليج ،"إيباك" تشعل سباق مرشحي الرئاسة الأمريكية على دعم إسرائيل ،دونالد ترامب : http://akhbar alkhaleej.com /news/article اطلعت عليه يوم 15-04-2019 على الساعة 15:30

[2]- هاني المصري ، زلزال ترامب والقضية الفلسطينية :الأضرار المحتملة هاني المصري ،جريدة السفير 15نوفمبر 2016،ص11

على الرغم من حدة موقف ترامب حتى الآن من النزاع الفلسطيني الإسرائيلي والذي افتتحها بنية نقل السفارة إلى القدس فإن تلك الحدة لم تستمر طويلا حيث بدأ حديثه يتغير، فمنذ تسلم ترامب مهامه رسميا في العشرين من يناير 2016 بدأ بمرحلة الجهود الدبلوماسية والسياسية الخارجية،لجأ الرئيس ترامب في زيارته الأخيرةإلى التعامل بمنطق أسلافه، بتدوير الزوايا و تجنب بعض الألفاظ،إذ ذكر في إحدى تصريحاته أنه يرى أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية لا تساعد في عملية السلام ،لكنه أكد أنه يفهم إسرائيل ويحترمها كثيرا ولا يريد إدانة ذلك،وفي زيارة له لتل أبيب أعلن مساندته الكاملة ل إسرائيل حيث قال في خطابه "أتعهد بأن نؤيدكم و أن ندافع عن قيمنا المشتركة حتى نتمكن معا من هزيمة الإرهاب وخلق السلام ".[1]

ومؤكدا على أن الشراكة الأمنية الأمريكية مع إسرائيل أقوى من أي وقت مضى،إن الإدارة الأمريكية برئاسة ترامب تسعى إلى إضفاء طابع اقتصادي للسلام المنشود، فقد أشار ترامب أثناء لقاءه الرئيس عباس إلى تطلعه لدعم الإقتصاد الفلسطيني لتشجيع السلطة الفلسطينية للعودة إلى طاولة التفاوض دون شرطي المرجعية ووقف الإستطان وبذلك يصبح السلام الاقتصادي ، بديلا عن السلام السياسي، ومنه نجد ثلاثة سيناريوهات لتعامل إدارة ترامب مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:[2]

السيناريو الأول:

أي الحفاظ على أمر الواقع ، أي سياسة " إدارة الأزمة" التي تصبح في صالح إسرائيل ، وهي السياسة التي اتبعها الرؤساء الأمريكيون منذ عقود طويلة مع درجات التشدد واللين ، فترامب لن يخرج عن سياق العام الذي سار عليه من سبقوه، أي سيرفض ممارسة أي ضغط على الإسرائيلي فيما يتعلق بالمستوطنات التي يرى أنها حق ل إسرائيل ، أنه سيدعم بشكل مطلق

---

[1]- العربية Cnn، ترامب : المستوطنات الإسرائيلية لاتساعد في السلام 10فبراير 2017 : http://arabic.cm.com.midlleast اطلعت عليه يوم 16-04-2019 على الساعة 16:30

[2]- مؤلف جماعي ،المرجع السابق ذكره، ص 333

فكرة الحدود الآمنة التي تحدها "إسرائيل" ، وقد يتصدى للمحاولات الفلسطينية للانضمام للمنظمات الدولية ومحاولة فرض سياسة العزلة الدولية على "إسرائيل" مما يعني سياسة المماطلة والأمريكية المستمرة.

السيناريو الثاني:

هو التأييد التام لإسرائيل وتنفيذ وعوده بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس و الإقرار بالقدس كاملة عاصمة إسرائيل و إعطاء الضوء الأخضر ل إسرائيل لبناء المزيد من المستوطنات على الأراضي الفلسطينية.

السيناريو الثالث:

يحتوي على تأييد أعمق من الإدارة الأمريكية الجديدة لإسرائيل و لكن ليس بكل ما تريده وفيه اتجاهين :

الأول:هوغير مرغوب فلسطينيا،تجاهل ترامب لمسألة" حل الدولتين "مخالفا بعض الرؤساء الأمريكيين السابقين أن دعوا لهذا الحل باعتباره الأمثل لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إلا أن ترامب يميل إلى تسوية من نوع آخر، تقوم على أساس فكرة " الحكم الذاتي الفلسطيني الموسع"أي أنه يدعم حل الصراع بالمفهوم الإسرائيلي أي تبني خيار الضغط لتحقيق تسوية للصراع وفق ما نشر عن صفقة القرن .

الثاني:بأن يكون لرئيس ترامب سوى خيار حل الدولتين كأساس للحل ، أي سيتولى مهمة الضغط على إسرائيل .

قرارات ترامب لتصفية القضية الفلسطينية: إن إدارة ترامب اتخذت سبعة قرارات خطيرة ومصيرية تضرب عمق القضية الفلسطينية خاصة في ملفي القدس و اللاجئين، وأتت هذه القرارات المتتالية إثر رفض الفلسطنين خطة السلام الأمريكية المعروفة إعلاميا باسم " صفقة

القرن " وفيما يلي القرارات التي إتخذها ترامب ضد القضية الفلسطينية منذ إعلان الرئاسة الفلسطينية رفضها لحظة " صفقة القرن ".[1]

1–الإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل :

في 6 ديسمبر 2017 أعلن ترامب رسميا إعتراف إدارته بالقدس المحتلة عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس ، في خطوة لاقت إدانات و انتقادات عربية دولية و إسلامية حيث أثار قرار ترامب فلسطينيا كبيرا حيث اندلعت عدة احتجاجات في الأراضي الفلسطينية.

2–تقليص المساعدات للأونروا:

في 16 يناير بدأت واشنطن تقليص مساعداتها لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين حيث جمدت نحو 300مليون دولار من أجل مساعدتها البالغة حوالي 365 مليون دولار وتسبب ذلك الإجراء في حدوث الأزمة المالية التي كانت تعانيها وكالة الأونورا أصلا مما دفع إدارة الوكالة لتقليص خدمتها في مخيمات اللاجئين الفلسطينين.

3–نقل السفارة إلى القدس :

بعد نحو خمسة أشهرة من قرار واشنطن الأول الإعتراف بمدينة القدس عاصمة لإسرائيل، نقلت سفارتها فعليا من تل أبيب إلى القدس يوم 14 مايو وقال ترامب في خطاب لاحق إن نقل سفارة بلاده إلى القدس "يزيح ملف القدس من أي مفاوضات فلسطينية إسرائيلية " أثار هذا القرار غضب الحكومات العربية و الإسلامية و الأجنبية كما تسبب في موجة احتجاجات في قطاع ارتكبت إسرائيل خلال مواجهتها مجزرة راح ضحيتها 62 فلسطينيا في يوم واحد.

[1]- ____،الجزيرة نت ،قرارات ترامب السبعة لتصفية القضية الفلسطينية : https://www.aljazeeraara.net>news. اطلعت عليه يوم 18-04-2019 على الساعة 10:15

3–قطع المساعدات كلها عن الأونورا

بعد أشهر من قرار تقليص المساعدات قررت الإدارة الأمريكية في 3 أوت إلى قطع كافة مساعداتها المالية لوكالة الأونورا ، واعتبر الفلسطينيون ذلك القرار تصعيدا أمريكيا خطيرا ضد الفلسطينيين يهدف إلى شطب حق العودة و إغلاق قضية اللاجئين.

4–قطع المساعدات للسلطة الفلسطينية :

في 2 أوت قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله في تصريحات خلال مؤتمر صحفي بمدينة رام الله إن الإدارة الأمريكية قررت وقف كل المساعدات المقدمة للفلسطينيين ، حيث أصدر البيت الأبيض بيانا جاء فيه أن واشنطن أعادت توجيه أكثر من 200 مليون دولار كانت مخصصة لمساعدات اقتصادية للضفة الغربية وغزة إلى مشاريع في أماكن أخرى حول العالم .

5–وقف دعم مستشفيات القدس:

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في 7 سبتمبر حجبها 25 مليون دولار كان من المقرر أن تقدمها مساعدة للمستشفيات الفلسطينية في القدس وعددها ستة مستشفياتإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن،أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات يوم الإثنين أن الإدارة الأمريكية أبلغتهم رسميا بقرارها إغلاق المنظمة بواشنطن كما توعدت أيضا بإنزال علم فلسطين في واشنطن العاصمة .

المطلب الثاني :اتجاه العراق

تعد العراق من المناطق الحيوية المهمة للاستراتيجية الأمريكية وذلك لموقعه الجيوبوليتيكي في قلب الشرق الأوسط .

استراتيجية إدارة ترامب اتجاه العراق :

هناك اتفاق تام على أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تفتقد رؤيا واضحة في السياسة الخارجية ، لكنها تدرك مدى جسامة التحديات و الأزمات التي تواجهها في العراق ، تسعى إدارة ترامب لترتيب أوضاع العراق في مرحلة ما بعد دحر داعش، فمن الناحية السياسية تعد الولايات المتحدة الأمريكية هي الراعية الحقيقية للنظام السياسي العراقي في مرحلة ما بعد أفريل عام 2003 لذا فهي لا ترغب في فشل تلك التجربة لما له من انعكاسات سلبية على مصالحها في منطقة الشرق الأوسط.[1]

وبالتالي نجد ثلاث نقاط رئيسية من شأنهما توجيه مسار السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العراق في عهد ترامب على النحو التالي :

–السيطرة على النفط العراقي .

–هزيمة داعش.

–الحد من النفوذ الإيراني.

يمكن تحديد ملامح استراتيجية ترامب تجاه العراق كما يلي :

اولا: السيطرة على النفط العراقي

---

[1]- محمد محمود السيد ، التوجهات الأمريكية المحتملة تجاه الشرق الأوسط في عهد ترامب ،8دسمبر 2016.

تعد إدارة ترامب مثلها مثل باقي الإدارات الأمريكية السابقة بأن تربط السيادة الأمريكية على العالم بالسيطرة الكاملة على النفط.[1]

وما يتعلق بأطماع أمريكا في ثروات الشرق الأوسط ،فسبق أن تحدث ترامب عن نفط العراق أمام وكالة الاستخبارات الأمريكية " cia" إذ ربط بين الجماعات الإرهابية والنفط ، قمن بين التبريرات التي قدمها ترامب في أكثر من مناسبة للإستلاء على نفط العراق:[2]

1-تصريحه بأن الولايات المتحدة لو كانت سيطرت على نفط العراق قبل الانسحاب في 2011 ، فإن تنظيم داعش ما كان لينشأ .

2-أشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عندما كانت تندلع حرب في قديم الزمان ، فإن الغنائم تعود للمنتصر ، وبذلك يمكن السيطرة على نفط العراق باعتباره مكافأة شرعية ، نظير الإطاحة بنظام صدام حسين وإسقاط النظام الحاكم في العراق.

ثانيا :الحد من النفوذ الإيراني :

أحد الشعارات الأساسية في حملة ترامب الانتخابية هو الحد من النفوذ الإيراني في العراق ، أي أن العلاقة القائمة بين أمريكا و إيران هي علاقات عدائية تقوم على اتهام كل منهما للأخرى برعاية الإرهاب ، تشكل إيران فاعلا رئيسيا في تفاعلات الساحة العراقية وعلى مختلف الأصعدة ، إذ تمارس دورا مؤثرا في العراق ، ورمت بثقلها للمحافظة على هذا الدور وتعزيزه باستمرار ، لإدراكها لأهمية الإستراتيجية للعراق ، ومن خلال تزايد نفوذ داعش في العراق ،استغلت إيران حاجة العراق والأوضاع التي يمر بها ، فقدمت السلاح والذخيرة والدعم العسكري للقوات العراقية.[3]

---

[1]- علي عبد الحسين عبد الله ،«**أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية الدولية 1968-1991**»،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،المعهد العالي للدراسات السياسية و الدولية ،الجامعة المستنصرية ، 2004، ص 138.
[2]- دونالد ترامب يقدم تبريرات للاستلاء على نفط العراق ضمن الحملة الرئاسية :
http://www.nrttv.com/ar/detail. اطلعت عليه يوم 20-04-2019 على الساعة 11:10
[3]- مؤلف جماعي ،المرجع السابق ذكره، ص323

ثالثا : محاربة الإرهاب في العراق

يمثل ملف الإرهاب من الملفات المهمة في الإستراتيجية الأمريكية حيث بدأت القيادة الأمريكية بإرسال قوات عسكرية تدريجيا إلى العراق إبتداء من منتصف عام 2014 وحتى نهاية عام 2016 و أطلقت إسم عملية (الحل المتأصل للإرهاب) التي هي مساعدة للعراق في محاربة الإرهاب ، وفي اجتماع للرئيس دونالد ترامب مع رئيس الوزراء حيدر العبادي في 20 مارس 2017 بعض الضمانات للحكومة العراقية وللشعب ، بأن الولايات المتحدة ملتزمة بمساعدة العراق ويجري الحديث عن تعزيزات عسكرية كبيرة ستصل للعراق.[1]

السيناريوهات المحتملة لمستقبل العراق في ظل إدارة الرئيس ترامب :[2]

السيناريو الأول : هناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى تقسيم العراق في عهد ترامب:

1- استمرار الخلافات السياسية وعدم اتفاق القوى العراقية خاصة حول المناطق المحررة من قبضة داعش.

2- هناك توقعات حول تغيير جذري في سياسة الأمريكية تجاه العراق في عهدة ترامب ، إذ كانت أولى تصريحات الرئيس ترامب أن سياسات أوباما ساهمت في نشوء تنظيم داعش ويرى ضرورة إجراء تغييرات في سياسات الولايات المتحدة في العراق ، ويعد تقسيم العراق إحدى الوسائل اللازمة لهذه التغيرات والمراجعات الجذرية التي تحتاجها سياسات البيت الأبيض في المستقبل .

السيناريو الثاني:

توسع النفوذ الأمريكي وتحجيم النفوذ الإيراني ومحاولة إرجاع العراق إلى الإقليم العربي بدعم أمريكي وذلك لمحاصرة إيران ، فضلا عن ذلك إعمار المناطق المدمرة وفق مشروع ترامب

[1]- مؤلف جماعي ، المرجع السابق ذكره،ص 325

[2]- الرجع نفسه ،ص 326

الذي مفاده النفط مقابل البناء مع طبيعة الحكم في العراق وهذا سيجعل من العراق قريب جدا من الأفق الأمريكي وذو اقتصاد ضعيف تحت السيطرة الأمريكية.

السيناريو الثالث:

بقاء الوضع في العراق على ما هو عليه اليوم من أزمات داخلية مع زيادة النفوذ الإيراني ، وفي نفس الوقت إيران مصممة على الاحتفاظ بوحدة أراضي العراق .

المطلب الثالث :تجاه الأزمة السورية

تناول ترامب القضية السورية بنفس التوجه العام القائم على رفض مبدأ التدخل الإنساني، ويفضل عدم التدخل الإنساني ، ويفضل عدم إقحام الولايات المتحدة في نزاعات لاتمثل مصالحها ، وعلى هذا الأساس فهو لا يحبذ التدخل المباشر في سوريا خاصة التدخل العسكري، ويتبنى ترامب في رؤيته للمشهد السوري نظرية "الركوب بالمجان" ، أي تحقيق المنفعة دون أن يتدخل بشكل مباشر في الأمر ففي حديثه عن النظام السوري حاليا فهو يحارب قوات تنظيم داعش لذا يقول " علينا أن ندعهم يحاربون بعضهم البعض و تتدخل الولايات المتحدة في نهاية المطاف إذا ما أرادت أهمية ذلك للقضاء على تنظيم داعش." ولذلك لا يعارض ترامب التدخل الروسي في سوريا معلنا أن تنظيم داعش الذي تحاربه روسيا نحن نسعى للقضاء عليه لذا فإنه علينا ترك روسيا تقضي على هذا التنظيم بمعنى المنفعة مشتركة.[1] حيث يرى أنهم يحاربون بعضهم البعض دون تحمل أعباء تدخل عسكري ثانيا الموقف من بشار الأسد ، لأن ترامب ظهر أكثر وضوحا بقبول الأسد و تفضيله على مشهد الفوضى الذي يخلفه وطالما أن الأسد يحارب تنظيم الدولة فهو لايرى ضرورة رحيله ، ثم هناك معارضة من التدخل الروسي فيها ،فأوصى ترامب باستخدام "قوة هائلة" ضد الأسد و أعرب في الوقت عينه عن قلقه

[1]-مؤلف جماعي، المرجع السابق ذكره،ص 308

إزاء ما سيأتي بعد سقوطه ، وقد أعرب عن تشكيكه بموضوع تدريب المعتدلين السوريين وما إذا كان يمكن الوثوق بهم ، يعارض فرض مناطق حظر جوي في سوريا ، ولكن يدعم إقامة مناطق آمنة ،كما قال أنه سيمنع اللاجئين من دخول الولايات المتحدة و إنه سيمنع جميع المسلمين من الدخول إلى البلاد حتى يقوم نظام الهجرة بتحسين إجراءات الفرز.[1]حملت تصريحات ترامب أثناء الحملة الإنتخابية طابعا إنعزاليا يركز على القضايا الداخلية و الإقتصادية ، لإستعادة هيبة الولايات المتحدة كقطب أوحد على الساحة الدولية، وفي الأشهر الأولى .لتولي الرئيس ترامب السلطة بدا واضحا أن الإدارة الحالية لا تملك رؤية شاملة للتعامل مع أزمات السياسة الخارجية ، وبالتالي لا يمكن علميا تغيير أهداف السياسة الخارجية الأمريكية جذريا ، إنما تغير يكون في وسائل هذه السياسة لتحقيق أهدافها.[2]شدد الرئيس ترامب على أولوية تعزيز التحالفات القائمة وبناء تحالفات جديدة لمحاربة ما أسماه " إرهاب الإسلام المتطرف " ومحوه من الخريطة وتأكيده فيما بعد أنه الهدف الوحيد لسياسة الولايات المتحدة في سوريا .[3]

التراجع عن مطلب رحيل بشار الأسد بشكل مؤقت و اعتباره شريك محتمل في محاربة تنظيم داعش ، غير أن ذلك لا يعد اعتراف بشرعية وجود بشار الأسد على السلطة ،إنما يعكس ذلك محاولة الرئيس الأمريكي طمأنة الجانب الروسي بشأن تغير السياسة الأمريكية و الروسية و دعم جهود محاربة الإرهاب و الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية من الانهيار فالولايات المتحدة ترى أنه لا تسوية ممكنة في ضوء استمرار بشار في الحكم.[4]

وبالتالي يتبين من خلال قرارات و مواقف الإدارة الأمريكية الجديدة سعيها لاستعادة هيبة ومكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بدافع الحفاظ على مصالحها الإستراتيجية وما

---

[1]- مؤلف جماعي ،المرجع السابق ذكره ،ص 310
[2]- المرجع نفسه ،ص 315
[3]- عمرو دراج ،سياسة ترامب الخارجية اتجاه سوريا :
http://share.america.giv/herse-president-trumps-full اطلعت عليه يوم 2019-04-20 على الساعة 17:00
[4]- مؤلف جماعي ،المرجع السابق ذكره ،ص 316

يفرضه عليها دورها التاريخي في المنطقة والتزاماتها الأمنية تجاه حلفاءها من دول الجوار السوري ، وهو ما يتطلب في رؤية ترامب الموازنة بين الفرص و الخيارات المتاحة للتدخل من ناحية،والتكلفةوالمنفعة الناتجة وحجم المخاطر التي يخلفها كل خيار من ناحية أخرى ، وذلك إستنادا إلى مبادئ ترامب التي تعظم من شأن المتغيرات الإقتصادية والتي تخدم أجندته السياسية الداخلية بالأساس .

محددات السياسة الخارجية لترامب تجاه الأزمة السورية:

على الرغم من أن خطابات ترامب تتسم بالميل نحو الإنعزالية والتركيز على الملفات الداخلية استنادا إلى مبدأ "أمريكا أولا" ، وانتقاده لسياسات الإدارات السابقة في دعم الحريات العامة والترويج للديمقراطية ، إن الإدارة الجديدة تبنى سياستها تجاه الشرق الأوسط في ضوء زيادة الانخراط العسكري لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة ، تتأسس سياسة ترامب تجاه سوريا إجمالا على مقاربة رئيسية تتمثل في القضاء على "الإرهاب الإسلام المتطرف"،وإسراع وتيرة العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش في الشرق السوري.[1]

هدف لإنشاء مناطق آمنة في سوريا لتخفيف الضغط على دول الجوار السوري و إعادة اللاجئين إلى بلادهم فضلا عن وقف تدفق اللاجئين إلى أوروبا أو لجوء بعضهم إلى الولايات المتحدة خاصة بعد تصاعد الأعمال الإرهابية في أوروبا لأن المستوى المعيشي المرتفع في أوروبا ساهم في زحف اللاجئين إليها.

معوقات حل الأزمة من منظور إدارة ترامب :

تعتبر الأزمة السورية وما ستذهب إليه مستقبلا أنها في حالة غموض خصوصا ما عرف عليه من تحولات في بنية النظام الإقليمي للشرق الأوسط من أبرز هذه المواقف ما يسمى بالربيع العربي تتأرجح بين سياسات مؤيدة ومعارضة لها ، بالإضافة إلى ذلك يشهد

[1])- مؤلف جماعي ،المرجع السابق ذكره ، ص316

الداخل الأمريكي حالة من الفوضى تنعكس في انقسام الإدارة الأمريكية و إختلاف الرئيس مع معاونيه في ملفات السياسة الخارجية و بالأخص مسار العلاقات مع روسيا ، وكذلك صراع ترامب و الكونجرس حول توقيع عقوبات ضد روسيا لاتهامها بالتدخل في الإنتخابات الأمريكية وتقليص صلاحيات الرئيس في السياسة الخارجية.[1]

تواجه إدارة ترامب خيارات محدودة في الأزمة السورية ، قد تجعل الولايات المتحدة الأمريكية طرفا في الصراع أكثر منها طرفا في الحل إذا ما فضلت الإنخراط في حالة تنافس مع روسيا وتعزيز وجودها عسكريا عللى الأرض إن الملف السوري يمثل أول إختبار لسياسة ترامب الخارجية و لمفهوم أمريكا القوية في خطاباته وعدها نموذج يحتذي به الآخرون دون الحاجة لفرض القيم الأمريكية بالقوة ، وبالتالي فهو لا يهتم عقائديا بوجود نظام ديمقراطي في سوريا إلا إذا كان ذلك يصب في مصلحة الولايات المتحدة أولا و يعزز أمن حلفاءها في المنطقة ، فاعتماد ترامب على مبدأ "الصفقة" يقتضي عدم الدخول في صراع طويل الأمد ما يعود على الولايات المتحدة من منافع (اقتصادية في المقام الأول ، ومصالحه الإستراتيجية) وهنا تنعكس شخصية ترامب على سياسته الخارجية بتركيزه على المكاسب الاقتصادية .[2]

---

[1]- عبد العاطي عمرو ، «**ملامح الفوضى وصدام المؤسسات في إدارة ترامب**» ،مجلة السياسة الدولية،عدد2017،42،ص36

[2]سليمان يمني، المرجع السابق ذكره.

خلاصة واستنتاجات:

-إن السياسة الخارجية تعتبر الحقل الأبرز في الدراسة ضمن المحاور العلمية للدراسات الدولية،حيث تتميز سياستها بالتعقيد والتداخل وكثافة المحاور والتوجهات،نظرا لحجم نفوذها وامتداد عمقها الإستراتيجي لمختلف مناطق العالم وفي إيطار توجهات العلاقات الدولية كالولايات المتحدة مع القوى الكبرى،يمكن رصد عدة مؤشرات:

-ينادي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتعزيز التقارب الأمريكي الروسي من موقع قوة لاضعف.

-من ناحية العلاقات الصينية الأمريكية يميل للتقارب معها حيث يرى ان العلاقات معها تحتاج إلى تعديل فأمريكا بحاجة لاستغلال مصادر قوتها لتجاوز الفجوة في العلاقات بين البلدين لتقوم على علاقة إحترام مبنية على القوة لإفساح الولايات المتحدة المجال لنفوذ الصين في شرق آسيا في المقابل.

-من أهم المبادئ الحاكمة لسياسة الرئيس دونالد ترامب في الشرق الأوسط:هي أمن إسرائيل،تحقيق مصالحها في المنطقة،مواجهة الإرهاب واحتواء الإسلام،باعتباره أحد أهم التهديدات التي تواجه الولايات المتحدة الأمريكية وتحقيق الاستقرار في المنطقة ومنع حدوث تغييرات جذرية .

-ومن أهم مبادئه تجاه الدول المجاورة فقد أمر ببناء جدار بين المكسيك والولايات المتحدة لتفاديي الهجرة وتجارة المخدرات أما دول أمريكا اللاتينية كالبرازيل وفنزويلا هي توطيد العلاقة معهما من أجل السيطرة على الثروات.

خاتمة

عملية تأثير العوامل السيكولوجية في السياسة الخارجية هي عملية معقدة وغير واضحة، لأنه هناك صعوبة بين ما تفرزه البيئة الدولية وانعكاسها على أدوار صانع القرار،لكن ساهمت السياسة الخارجية من أجل تفسير مختلف المتغيرات في مسار سلوك الدولة الخارجي ضمن وجود بيئة دولية فوضوية لفهم السياسات الخارجية،لكن أدى ذلك لظهور إختلاف بين المفكرين والمنظرين في هذا المجال ،إن أثر المتغيرات النفسية يتغير وفق العديد من العوامل حسب مختلف النظريات والتي رأى بعضها أن العوامل السيكولوجية لصانع القرار لا دور لها في صنع القرار السياسي الخارجي،على أساس أن السياسة الخارجية تخضع لعوامل مادية يمكن قياسها عكس المحددات السيكولوجية،بينما أكدت نظريات أخرى على أن هذه العوامل هي أساس صنع السياسة الخارجية لأن صانع القرار هو من يختار القرار المناسب.

تمثل السياسة الخارجية الأمريكية مجالا خصبا لدراسة أثر العوامل السيكولوجية لأن شخصية الرئيس كانت دائما هي الموجه لدى محدد السياسة الخارجية،انطلاقا من المجهودات المقدمة توصلنا إلى ما يلي:

-إن البحث في العوامل السيكولوجية وتأثيرها في السياسة الخارجية لفترة ما بعد الحرب الباردة يحتاج لمجهودات نظرية جديدة وذلك من خلال بروز عدة تغيرات.

-السياسة الخارجية لا يمكنها تقديم تفسيرات عميقة للسلوكات الخارجية لبعض الدول،لأنه رغم وجود طرح حول بروز دور العوامل السيكولوجية في السياسة الخارجية في الأنظمة التسلطية وقلتها في الأنظمة الديمقراطية،إلا أنه توجد استثناءات.

-تأثير العوامل الشخصية على صنع السياسة الداخلية بصفة عامة والسياسة الخارجية بصفة خاصة،فقد قدمت الدراسة مدى أهمية هذه العوامل في تحديد توجهات السياسة الخارجية.

-إن العوامل السيكولوجية كانت حكرا فقط على العالم الثالث باعتبارها تحتوى على تركيز جميع السلطات حول الشخصية القيادية،فالشخصية الكاريزمية و القوية والعنصرية ليست حكرا على دول العالم الثالث فقط يمكن أن تكون بارزة في الدول المتقدمة.

-يعتبر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من الشخصيات التي حظيت بالاهتمام والجدل حولها من خلال خطاباته التي برز منها التطرف ومواقفه العنصرية ثم وصوله للحكم في دولة من الدول الديمقراطية الراسخة في العالم،بالرغم من أنه ضد القيم الديمقراطية كالحرية والماواة والعدل.

-يعتمد الرئيس دونالد ترامب في أسلوبه على التحريض والتخويف كوسيلة للحصول على مكاسب وتنازلات،ففي حملته الإنتخابية اعتمد على تقنيات عديدة منها ما يعرف بالإتصال السياسي من أجل الحصول على مكاسب سياسية،ومن بينها"أسلوب التحريض السياسي"،المستخدم ضد طرف معين،كخصم سياسي أو مرشح منافس وذلك من أجل التخويف وأنه يعتمد على أسلوب الانتقاد اللاذع والاستفزاز مع الأطراف الأخرى وتركيزه على المكاسب الاقتصادية أكثر من المكاسب السياسية.

لقد كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عبارة عن تاجر ورجل أعمال فقد عكس ذلك بوضوح في تفكيره السياسي وفي طريقة حكمه،فسياسته الخارجية مبنية على "علاقات قصيرة المدى" أي مرتبطة بمدى نجاح الصفقة أو المشروع مع البلد المعني هو يفكر بمنطق الربح السريع وزيادة الأرباح في أقل وقت ممكن،حتى الفريق الذي اختاره للعمل معه في عهدته الرئاسية بناء على الكثير من المعايير المرتبطة بنفسيته وشخصيته فعلى سبيل المثال وزير خارجيته "تيلرسون" قد كان مديرا لشركة"اكسون موبيل"،وهذا ما يؤكد أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يعتمد في سياسته الخارجية وعلاقاته الدولية على مقاربة تجارية مادية ربحية.

قائمة المراجع المعتمدة :

أ.باللغة العربية

أولا/الكتب:

1)-أبودية سعد،**البيئة النفسية وأثرها في عملية صنع سياسة الأردن الخارجية**،(الأردن:المنظمة العربية للعلوم الإدارية للنشر والتوزيع ،1983).

2)-العلي عايدة ويسرى الدين،**الثلاثاء الأمريكي الأسود وتدعياته على العرب والمسلمين**،(بيروت:دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع،2002).

3)-بوقارة حسين،**السياسة الخارجية دراسة في عناصر التشخيص والإتجاهات النظيرة للتحليل**، (الجزائر:دار هومة للنشر والتوزيع،2012).

4)-دروتي جيمس وروبرت بالستغراف،**النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية**،ترجمة وليد عبد الحي،(ط1؛الكويت كاظمة للنشر والتوزيع والترجمة،1985).

5)-هيكل محمد حسين،**الإمبراطورية الأمريكية والإغارة على العراق**،(ط6؛ القاهرة:الشركة المصرية للنشر العربي والدولي ،2006).

6)-زنودة منى،**تأثير عامل شخصية الرئيس على السياسة الخارجية الأمريكية-دراسة مقارنة لعهدتي بيل كلينتون وجورج والكربوش**،(ط1،الإسكندرية:مكتبة الوفاء القانونية للنشر والتوزيع،2014)

7)-حتي ناصيف يوسف،**النظرية في العلاقات الدولية**،(لبنان:دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع،1995).

8)-لويد جونسن،**تفسير السياسة الخارجية**،ترجمة :محمد أحمد فتحي،(ط1،الرياض:عماد شوؤن المكتبات للنشر والترجمة،1989).

9)-سليم محمد السيد،**تحليل السياسة الخارجية**،(بيروت:دار النشر والتوزيع،2001).

10)-عارف محمد زكاء الله،**الدين والسياسة في أمريكا:صعود المسحين الإنجيلين أثرهم**،(تونس:مركز الزيتونة للدراسات والإستشارات 2007)

11)-مؤلف جماعي،**الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية"دراسة تحليلية للفترة الإنتقالية بين حكم أوباما وترامب"**،(ط1،برلين:المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والإقتصادية للنشر والتوزيع،2017).

ثانيا/الدوريات والمجالات العلمية المتخصصة:

12)-النعيمي أحمد ،« **البنيوية العصرية في العلاقات الدولية**»،مجلة العلوم السياسية، بغداد ،العدد2013،46.

13)-الكفارنة أحمد عارف،«**العوامل المؤثرة في عملية إتخاذ القرار في السياسة الخارجية**»،مجلة دراسات دولية،العدد42

14)-السعيدي سعد وبسمة خليل الأقاتي،«**دور المعلومات في عملية صنع القرار الخارجي دراسة نظرية**»،مجلة دراسات دولية،العدد5

15)-محمود محمد،«**الولايات المتحدة بعد الحادي عشر من سبتمر:تحولات الفكر والسياسة**»،مجلة السياسة الدولية، القاهرة،عدد149،جويلية2002.

16)-عمرو عبد العاطي،«**ملامح الفوضى وصدام المؤسسات في إدرة ترامب**»،مجلة السياسة الدولية،القاهرة،عدد2017،42.

ج/**المذكرات والبحوث الجامعية:**

17)-بومكاحل إبراهيم،«**تأثير تحولات ومتغيرات البيئة الداخلية على السياسة الخارجية الروسية نحو الإتحاد الأوروبي لفترة ما بعد الحرب الباردة**»،(مذكرة ماجستيرغير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة الحاج لخضر باتنة،2008-2009

18)-بن يوسف آمنة،«**دور المحددات النفسية في صنع القرار في السياسة الخارجية الروسية دراسة حالة الرئيس الروسي فلادميربوتين**»،(مذكرة ماسترغير منشورة)،جامعة زيان عاشور،الجلفة، 2016-2017

19)-جعبوب محمد،«**تأثير المتغير القيادي في السياسة الخارجية صياغة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لسياسة الجزائر الخارجية خلال الفترة (1999-2009)**»،(مذكرة ماجستيرغير منشورة)، جامعة الجزائر 3 ،2008-2009.

20)-عديلة محمد الطاهر،«**أهمية العوامل الشخصية في السياسة الخارجية الجزائرية 1999-2004**»،(مذكرة ماجستير غير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسة والعلاقات الدولية،جامعة قسنطينة20043-2005.

21)-على عبد الحسين عبد الله،«**أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية الدولية(1968-1991)**»،(أطروحة دكتوراه غير منشورة)،المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية،الجامعة المستنصرية،2004 .

22)-ثليجان نجاة،«**أهمية العوامل الشخصية في رسم السياسة الخارجية التركية إتجاه القضية الفلسطينية في عهد أردوغان**»،(مذكرة ماستر غير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،2014-2015.

ثلثا/الجرائد:

23)-المصري هاني،«زلزال ترامب والقضية الفلسطينية الأضرار المحتملة هاني المصري»،جريدة السفير15 نوفمبر2016.

رابعا/المراكز البحثية:

24)-محمود محمد السيد،التوجهات الأمريكية المحتملة تجاه الشرق الأوسط في عهد ترامب،المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية،القاهرة،2016.

25)-يمني سليمان،توجهات السياسة الخارجية عند دونالد ترامب،تقديرات سياسية ،المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية،القاهرة،2016

خامسا/المواقع الإلكترونية:

26)-محمد أحمد علي مفتي،إدراك صانعي القرار لمواقف السياسة الخارجية،شبكة الأبوكة،2013/12/12 على الموقع:

https://www.alukan.net اطلعت عليه يوم2019-02-23 على الساعة 15:30

27)-داليا رشدي ،تأثير سوء الإدراك في الصراعات والأزمات،إطار تحليلي،السياسة الدولية، 01يناير2016،على الموقع:

https://www.siyassa.org.eg اطلعت عليه يوم2019-02-23 على الساعة 17

28)-_______، تعرف على صلاحيات الرئيس الأمريكي:

https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 2019-02-22 على الساعة 9:00

29)- _______،صلاحيات الرئيس الأمريكي:

https://www.arabic.rt.com اطلعت عليه يوم 2019-02-22 على الساعة 14:00

30)- محمد الطاهر،الرئيس الأمريكي من الألف إلى الياء

https://www.arabic.rt.com.news اطلعت عليه يوم 2019-03-02 على الساعة 10:20

31)-ويكيبيديا:جورج دبليو بوش

https://ar.m.wikipedia.org/wiki اطلعت عليه يوم2019-03-04 على الساعة 13:00

32)- _____باراك أوباما :الجزيرة 2017/01/20

https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 2019-03-21 على الساعة 11:00

33)-محمد ماضي،السياسة الخارجية الأمريكية خلال الفترة الأولى لإدارة باراك أوباما:2012-08-14

https://www.swissinfo.ch/ara اطلعت عليه يوم 2019-03-24 على الساعة 18:35

34)- _____،السيمات الشخصية للرئيس دونالد ترامب:

https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 30-03-2019 على الساعة16:00

35)-______،المركز الغربي للأبحاث ودراسة السياسات-أزمة الصواريخ-

https://www.alaraby.com.uk/opinion اطلعت عليه يوم:02-04-2019 على الساعة 9:30

36)-_____،ترامب يلوح بالحرب ضد كوريا الشمالية:

http://www.alhaya.ps/pdf اطلعت عليه يوم 03-04-2019 على الساعة 12:00

37)-هل تندلع الحرب نووية بين أمريكا وكوريا الشمالية:

https://www.noonpost.org اطلعت عليه يوم 03-04-2019 على الساعة 13:15

38)-لقمان أحمد،2018عام التشدد في سياسة ترامب ضد الهجرة

https://www.bbc.com/arabic اطلعت عليه يوم04-04-2019 على الساعة 19:03

39)-هل تلقى فنزويلا نفس مصير العراق؟

https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم10-04-2019 على الساعة 10:00

40)-الأزمة في فنزويلا:الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يلوح بالتدخل العسكري

https://www.bbc.com اطلعت عليه يوم 11-04-2019 على الساعة 14:00:

41)-أنور يوحنا داود،البرازيل من اليسار إلى ترامب الإستوائي

https://www.sasapost.com/opinion اطلعت عليه يوم 12-04-2019 على الساعة 11:45

42)-عيسى جورج،لماذا أثار ترامب فكرة إنضمام البرازيل إلى"الأطلسي"؟

https://www.amalar.com اطلعت عليه يوم 13-04-2019 على الساعة 9:45

43)-____،بولسونارو في واشنطن للقاء نظيره الأمريكي دونالد ترامب

https://www.france24.com اطلعت عليه يوم 14-042019 على الساعة 14:12

44)-____،موقع أخبار الخليج،"إيباك"تشعل سباق مرشحي الرئاسة الأمريكية على دعم إسرائيل،دونالد ترامب

https://alkhbar.alkhaleej.com اطلعت عليه يوم 15-04-2019 على الساعة 15:30

45)-_____،العربيةcnn،ترامب:الستوطنات الإسرائيلية لاتساعد في السلام 10فبراير 2017

https://arabic.cm.com.midlleatt اطلعت عليه يوم 16-04-2019 على الساعة 16:30

46)-____،الجزيرة نت:قرارات ترامب السبعة لتصفية القضية الفلسطينية

https://www.aljazeera.net اطلعت عليه يوم 18-04-2019 على الساعة 10:15

47)-______،دونالد ترامب يقدم تبريرات للاستلاء على نفط العراق ضمن الحملة الرئاسية

https://www.nttv.com/ar/detail اطلعت عليه يوم 20-04-2019 على الساعة 11:10

48)-عمرو دراج،سياسة ترامب الخارجية إتجاه سوريا

https://share.america.gir اطلعت عليه يوم 20-04-2019 على الساعة 17:00

49)- علاء عبد الحفيظ محمد :النسق العقدي لرجب طيب أردوغان ، على موقع التالي
:
http://www.strategic.com اطلعت عليه يوم 21-04-2019 على الساعة
10:10

فهرس المحتويات